

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية العلوم

الموسومة بـ:

تحليل محتوى للصورة التربوية في الكتاب المدرسي

من وجهة نظر المربي(ة)

دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية

[نموذج]

تحت إشراف

د. علاق كريمة

من إعداد الطالبة:

بايزيدي نعيمة

لجنة المناقشة:

أ. كروجة رئيسا

د. علاق كريمة مؤطرا ومقررا

أ. بلخير حفيظة مناقشا

السنة الجامعية: 2013-2014

كلمة شكر

يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكثير إلى الدكتورة
المشرفة على المذكرة السيدة "علاق كريمة" على الجهود الجبارة والتوجيهات
والنصائح التي قدمتها لي طيلة إنجاز هذه الدراسة
كما أتقدم بشكري إلى الأستاذة "عليش فلة" على المساعدة
ومن دواعي الإنصاف أن أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني وشجعني
على إتمام هذه الدراسة من قريب أو بعيد ولا يفوتني أن أشكر
لجنة المناقشة
كما أتقدم بشكري إلى زميلي السيد المفتش " ناظر عبد القادر "

الإهداء

إلى الوالدين " أمي وأبي "
إلى عائلتي العزيزة زوجي وإبني " أيوب "
إلى الأخت الكبرى وزوجها وأبنائها
إلى الأخت الوسطى وأبنائها
إلى الأخ الأكبر وزوجته وأولاده
إلى الأخ الأصغر وزوجته وأولاده
إلى جميع المربين والمربيات، معلمين، أساتذة، مديرين
إلى كل الذين يتحملون مسؤولية التربية
إلى نصيرة - مزگران
إلى دفعة خريجي ماستر 2014 تعليمية العلوم

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
29	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	1
31	يمثل لجنة التحكيم ومواصفاتهم	2
32	يمثل نتائج التحكيم	3
33	يمثل حساب معامل الارتباط بيرسون	4
34	يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المقاطعات	5
36	يمثل نتائج الفرضية الأولى	6
37	يمثل نتائج الفرضية الثانية	7
38	يمثل نتائج الفرضية الثالثة	8
39	يمثل نتائج الفرضية الرابعة	9
40	يمثل تحليل محتوى الصور والرسومات بدفتر الأنشطة العلمية	10

الفصل الأول : مدخل الدراسة

- تمهيد

1. الإشكالية

2. فرضيات الدراسة

3. دواعي اختيار الموضوع

4. أهداف الدراسة

5. التعاريف الإجرائية

6. أدوات الدراسة

7. الدراسات السابقة

الفصل الثالث : الكتاب المدرسي

- تمهيد

1. تعريف الكتاب المدرسي

2. أهمية الكتاب المدرسي

3. مفهوم الأهداف التربوية

4. مفهوم الأهداف التعليمية

5. صلاحية محتوى الكتاب المدرسي

6. علاقة الكتاب المدرسي بالطفل

- خاتمة

الفصل الرابع : الخصائص النمائية لطفل (5-6سنوات)

- تمهيد

1. التطور الحركي

2. التطور الاجتماعي والعاطفي للطفل

3. التطور الأخلاقي

4. التطور العقلي

5. التطور اللغوي

- خاتمة

الفصل الثاني: مفهوم الصورة التربوية في الكتاب المدرسي

- تمهيد

1. مفهوم الصورة

2. الصورة في النظرية المعرفية

3. مفهوم الصورة الذهنية عند بياجيه

4. مفهوم الصورة التربوية

5. تطور الصورة في الكتاب المدرسي

6. أنواع الصور في الكتاب المدرسي

- خلاصة

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

1. الدراسة الاستطلاعية

2. أهداف الدراسة الاستطلاعية

3. عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها

4. أدوات الدراسة

5. عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها

- تمهيد

1. نتائج الفرضية الأولى

2. نتائج الفرضية الثانية

3. نتائج الفرضية الثالثة

4. نتائج الفرضية الرابعة

- خاتمة

المر اجع

الفهرس

مقدمة:

يستمد الكتاب المدرسي عناصره من فلسفة التربية للمجتمع، ومن القوانين والمعتقدات السائدة فيه، لهذا يستخدمه الطفل والمعلم في المدرسة، فهو جزء من مفهوم تربوي عملي، وعملية اجتماعية هي التربية المدرسية فهو يخدم المجتمع.

الكتاب المدرسي يحدث تأثيرات وتغيرات التي تظهر على سلوكيات الطفل من خلال مواضعه، فدقتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية الموجه لطفل التربية التحضيرية هو دقتر النشاطات تمّ تصميمه وفق المنهاج الرسمي لوزارة التربية الوطنية يحتوي على تمارين متنوعة، رياضية، علمية، بصفحاته مشاهد وصور ورسومات، وعليه فإن دراستنا هذه جاءت بتحليل محتوى دقتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية انطلاقاً من تحليل الصور والرسومات من حيث الألوان والأشكال، تضمنت سبعة فصول، بدأنا بالفصل الأول الذي تحدثنا فيه عن مدخل الدراسة فيحتوي هذا الأخير على الإشكالية والفرضيات ودواعي اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه أما الفصل الثاني فتطرقتنا فيه إلى مفهوم الصورة التربوية وأنواعها وجاء في الفصل الثالث تعريف الكتاب المدرسي وأهميته بالنسبة للمتعلم والمعلم، وصلاحيته، وعلاقته بالطفل، وكذا مفهومي الأهداف التربوية والتعليمية، أما الفصل الرابع فتناولنا الخصائص النمائية لطفل (5 - 6 سنوات)، وجاء الفصل الخامس بالدراسة الاستطلاعية وأهميتها وهدفها ثم الدراسة الأساسية التي طبقنا فيها الاستمارة الموجهة للمربي(ة) ومن خلال نتائجها سمحت لنا الفرصة بمناقشة الفرضيات وتحققها بنسبة 90%، يليها الفصل السادس بعرض نتائج الدراسة بفضل الأساليب الإحصائية كالنسب المئوية والمقارنة بينها

من خلال الجداول الموضحة في عرض نتائج التطبيق الميداني أما التحليل والمناقشة كان ضمن الفصل السابع وهو هدف الدراسة الحالية.

إن تحليل المحتوى يساعد المؤلفين والمدرسين على ارتفاع فاعلية الكتاب المدرسي في تحقيق الأهداف التعليمية في عرضها للصورة التربوية عرضاً صحيحاً.

ملخص البحث:

يعتبر الكتاب المدرسي صورة للمنهج التربوي بكل أهدافه ومحتواه وأنشطته فجاءت هذه الدراسة لتحليل محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية لأنه الوسيلة المعتمدة في تعليم الطفل في المرحلة التحضيرية للتعلمات الأولية حيث قمنا بتحليل الصور والرسومات من حيث الألوان والأشكال وكذا الأهداف التعليمية إذ كانت تلبي حاجات الطفل (5-6 سنوات) فأعدنا استمارة من وجهة نظر المربي بعد الدراسة الاستطلاعية.

تطرقنا في مدخل الدراسة إلى الإشكالية والفرضيات، دواعي اختيار الموضوع، أهداف الدراسة والتعاريف الإجرائية. وشمل الفصل الثاني مفهوم الصورة التربوية وأنواعها ثم يليه الفصل الثالث ماهية الكتاب المدرسي وعلاقته بالطفل ثم الخصائص النمائية للطفل (5-6 سنوات) فالدراسة الاستطلاعية التي شملت مقابلة باستمارة موجهة ثم الدراسة الأساسية باستمارة أخرى وبعدها تمّ عرض النتائج وتحليلها حيث تحليل المحتوى واستغلال تقنية لبعض الصور والرسومات من دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية.

وفي الأخير تمّ تلخيص ما حصلنا عليه من نتائج ثمّ ختمنا الدراسة ببعض الاقتراحات.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

الفصل الثاني

الصورة التربوية
في
الكتاب المدرسي

الفصل الثالث

الكتاب المدرسي

الفصل الرابع

الخصائص النمائية

لطفل (5-6 سنوات)

تمهيد :

إن معرفة خصائص نمو الطفل في مرحلة التربية التحضيرية ذات أهمية قصوى لكل شخص له علاقة بالتربية في هذه المرحلة من العمر بحيث أن كل عمل تربوي يجب أن يؤسس على معرفة علمية لهذه الخصائص و لا يمكن أيضا أن يحقق غاياته بدون هذه المعرفة .

وبالتالي فإن المعرفة العلمية بالخصائص النمائية خاصة لدى طفل التربية التحضيرية والمشكلات التي تواجهه في سيرورة النمو هذه تقسح المجال واسعا أمام المربية وغيرها من الشركاء لفهم هذه الخصائص ومن ثم محاولة الحيلولة دون وقوع هذه المشكلات من خلال تلبية حاجيات الطفل وبناء استراتيجيات عمل تركز على الفوارق الفردية سواء في حل المشكلات أو تلبية الحاجات ومن باب أولى الخصائص النمائية. وكل هذه المعرفة تسمح للمربية بمرافقة الطفل في سيرورة نموه من جهة و سيرورة تعلماته من جهة أخرى .

ونظرا للتطور الحاصل في مجال علم النفس وعلوم التربية فإنه ينبغي على المربية أن تحرص على توسيع معارفها عن طريق التكوين بأنواعه الذاتي والمستمر.

خصائص الطفولة (5 – 6 سنوات) :

لمرحلة الطفولة خصائص لا بد من محاولة التعرف عليها لفهم الطفل أكثر بشكل علمي ومن ثم الاستجابة لمتطلباته وحاجاته بشكل دقيق سيما تعلماته. لذلك نحاول في هذا الجزء التعرف على هذه الخصائص وربطها بالجانب التطبيقي (لورسي عبد القادر) بتصرف.

1 – التطور الحركي:

في هذه المرحلة تزداد سرعة الجري عند الطفل ومشيه يكون أكثر تعقيدا كأن ينقل قدميه واضعا كعب الأولى أمام أصابع الثانية... ويتمكن أيضا من الاستجابة لأنغام الموسيقى ويرقص ، ويرمي الكرة لمسافة بعيدة تزيد عن خمسة أمتار. وهذه الكفاءات واردة في المنهاج ، بحيث يكتشف الطفل إمكاناته الجسمية ومن ثم يختبر إمكاناته الحسية الحركية ليندمج بعدها في جماعة اللعب ويؤدي أنشطة جسمية بسند موسيقي.

في هذه المرحلة أيضا، يكون الطفل قد اكتسب قدرا أكبر من السيطرة على حركاته وقد يبدو للوهلة الأولى أنه قد أصبح أقل نشاطا من السابق ولكنه في الحقيقة قد تعلم أن ينفذ الحركة بصورة أكثر مهارة وفاعلية. وفي هذه الفترة يكون الطفل أكثر استعدادا لزيادة إتقان مهاراته الحركية من جهة مع إمكانية استعمال هذه المهارات لاكتساب المعرفة

ولتفهم ما حوله من جهة أخرى ليستفيد بشكل إيجابي من هذه المهارات كالركض والقفز والتسلق والسباحة... وهذه المعايير الأربعة تم التكفل بها في التربية الإيقاعية والرياضية وتم بناء المنهاج على هذا الأساس (لورسي عبد القادر) بتصريف.

2 – التطور الاجتماعي والعاطفي للطفل :

يتمظهر هذا التطور من خلال :

أ – الصداقات (جماعات – الرفاق):

عند دخول الطفل الروضة أو المدرسة تظهر هنالك تحديات جديدة في حياته لم يعتد عليها في محيط عائلته ولم يجربها من قبل ، وبالتالي يصبح وجود الأصدقاء أمرا مهما وضروريا للطفل لأنهم يكونون مصدر راحة وأمان للطفل ومن هنا تتبين لنا أهمية التربية التحضيرية ليس فقط من حيث التعلّمات ولكن من حيث التنشئة الاجتماعية أيضا .

ب – تفهم وجهة نظر الآخرين :

الطفل في هذه المرحلة بحاجة لتعلم الاستماع والإنصات لوجهات نظر الغير واحترامها لأنه بذلك يبدأ بالتعاون والإدراك ويكون سلوكه إيجابيا وهذه الكفاءات (الإصغاء، التعاون، تبادل الآراء مع الآخرين، النقد...) مدرجة في مختلف الأنشطة.

ج – الالتزام بالقواعد والأنظمة :

في هذه السن يحب الأطفال الألعاب التي لها قواعد محددة وثابتة لأن هذه القواعد تنظم اللعب وتكون ملزمة للجميع ، هنا يبدأ الشعور بالصح والخطأ عند الطفل . وهذا ما يجعل الطفل يضع المعايير الدقيقة له ولغيره من الأطفال . وهذا ما يسهل للأطفال إيجاد ووضع الحلول لأية صعوبات أو مشاكل قد تواجههم أثناء عملية اللعب . وهذا ما نستشفه من خلال الكفاءات الواردة في المنهاج خاصة فيما يتعلق بممارسة القواعد الأولية للحياة المدنية وممارسة السلوكيات في إطار القيم الاجتماعية . (لورسي عبد القادر) بتصريف.

3 – التطور الأخلاقي:

يبدأ التطور الأخلاقي عند الطفل بإدراك شعور الآخرين نحوه ويتطور بعد ذلك ليصبح مراعاة ما يشعر به الآخرون .

في هذه المرحلة يبرز موضوع الصواب والخطأ من الناحية الأخلاقية ، ويعجب الأطفال بالمبادئ والتعليمات وينزعجون عندما لا يتم إتباعها وبوجود الأسس المرجعية حول ما هو تصرف مقبول وغير مقبول فإن ذلك يؤدي إلى تطور الضمير.

و عندما يعرف الطفل الفرق بين الصواب والخطأ فلا يعني ذلك أنه سيتصرف بناءا على ذلك. إذ أن بعض الأطفال يعرفون مدى حدودهم لكنهم يغامرون أحيانا بتصرف سيء ، فقط لمعرفة رد الفعل على ذلك أو لتجربة هذا العمل فقط .

وبالتالي يتعرف الطفل هنا حسب المنهاج على القوانين والضوابط من خلال إثبات وجوده وممارسة القواعد الأولية للحياة المدنية. بالإضافة إلى ممارسة السلوكيات في إطار القيم الاجتماعية (خاصة في مجال أنشطة التربية الإسلامية وفي الأنشطة التي تتطلب العمل ضمن جماعات). (لورسي عبد القادر) بتصرف.

4 – التطور العقلي:

يتعلم الطفل بداية عن طريق الحواس أي ينتبه للأشياء ويتلقى المعرفة من خلال حواسه. وعملية الانتباه للأشياء المحيطة هي عملية انتقائية، أي أن الطفل ينتبه لشيء ما دون آخر وليس بالضرورة أن ينتبه لجميع الأشياء المحيطة به. ويتضمن التطور العقلي في هذه المرحلة الجوانب التالية :

أ – الإدراك:

في هذه المرحلة يتطور ويمتد نحو مجردات جديدة والطفل هنا يستطيع ملاحظة الأشكال بدقة أكثر ويستطيع تصنيف الأشياء حسب التشابه والاختلاف فيستطيع التمييز بين الأشخاص حسب الاختلافات العمرية ويرى أوجه التشابه بين النساء والرجال وبالتالي فإنه يستطيع فرز المكعبات حسب الأشكال داري ، مربع ... وكذلك الألوان .

ب – الانتباه:

إن الانتباه والتركيز ضروري حتى يستطيع الطفل التمييز الدقيق ويتعلم بصورة أفضل. وقدرة الطفل على الانتباه وعدم التشتت والتركيز على شيء واحد بحد ذاته تزداد بين 5-7 سنوات ، وبالتالي فإن الانتباه قصير المدى يجعل المربية قادرة على اختيار الأنشطة والوضعيات والاستراتيجيات والوسائل لإبعاد الملل وتطوير انتباه الطفل.

ج - الذاكرة :

يكتمل تطور قدرة الطفل على استخدام الذاكرة في عمر 5 نوات وقبل أن يلتحق الطفل بالمدرسة صبح قادرا على تذكر الأحداث في حلته وفي هذه السن تبدأ قدرة الطفل على فهم المجردات. إن الطفل يستخدم الذاكرة ليتعلم القراءة فهو يتعلم كيف يتذكر أن لبعض الأحرف أصواتا معينة وأن القدرة على النجاح في تعلم القراءة تعتمد على قدرة الطفل على تطوير الذاكرة في هذا المجال. (لورسي عبد القادر) بتصرف.

5 - التطور اللغوي :

يستمر الطفل في تعلم الكلمات والجمل والمصطلحات وتتطور مهارة الاستماع لديه، فينتقل من الاستماع غير المقصود إلى الاستماع الهادف اليقظ ومن ثم الاستماع التحليلي. فيحلل ما يسمعه وفق خبراته السابقة ، وفي هذه المرحلة يكون الطفل قادرا على المحادثة حين تتطور مهارة الاستماع إلى كلمات وجمل تزداد قدرة الطفل على المحادثة ويتسع قاموسه اللغوي في هذه المرحلة ، ومن المؤشرات على تطور المحادثة عند الطفل تقيده بموضوع المحادثة فهو الآن ينطلق من التمرکز حول الذات إلى مرحلة الشعور بالآخرين و بأرائهم وأفكارهم كما يميل إلى الدعابة واختراع كلمات مضحكة طريفة وتتطور أسئلته المباشرة (لماذا، كيف ، أين) إلى أسئلة ماذا لو. إن اللغة تتطور إذن بتطور التفكير، المحاكاة وهذه كلها عمليات عقلية. (لورسي عبد القادر) بتصرف.

ومن مظاهر تطور المحادثة عند الطفل في هذه المرحلة :

- 1 - أنه يلحظ التشابه والاختلاف بين الكلمات والأصوات .
 - 2 - يأتي بكلمات طريفة مضحكة ويستمر في الاستفسار و الأسئلة.
 - 3 - يتحدث عن الماضي والحاضر والمستقبل دون التمييز بينهما بوضوح .
 - 4 - يستعمل كلمات تدل على الاستغراب .
 - 5 - يسأل عن معاني الكلمات التي لا يفهمها .
 - 6 - يتحدث عن مواضيع كثيرة ويستعمل الجمل الطويلة .
- وقد أخذ المنهاج بهذه الكفاءات التي تلخصت في التماور والتواصل مع الأقران والغير وتسمية الأشياء و وصفها ، وكذا عملية السرد.

• لغة الطفل :

لما نتكلم عن لغة الطفل ولغة المدرسة فإننا ضمن الثنائية اللغوية بداية من اللغة الدارجة والفصحى وبفضل تدخل عدة وسائل تم التقريب بين هاتين اللغتين. ويرى البعض أن هذا الموضوع يفضل النظر إليه على أساس فكرة "السلم التواصلية" حيث يكون فيه الحديث عن لغة واحدة مهيكلة ومدرجة على أساس مستويات لغوية في علاقاتها مع الأوجه المختلفة للمحيط. ويؤكدون أن الطفل قبل المدرسة يأتي بلغة خاصة ويكون فيها الاستعمال عديم القاعدة نسبة إلى المستويات اللغوية الأخرى ، ولكن هذا المستوى لا يوجد في طبيعة مع المستويات الأكثر معيارية بل متصل بها لأن هناك استمرارية بين مختلف المستويات اللغوية .

لذلك على المربية أن تكون واعية بمستويات اللغة المختلفة وعليها البدء باستعمال المستوى القريب من الطفل حتى لا يشعر بالغبطة ويحس بالقطيعة بين مختلف المستويات اللغوية. ولا يتمثل دورها في التقليل من أهمية لغة الطفل أو تعويضها بأخرى.

• حاجات الطفل :

للطفل حاجات متعددة لا بد على المربية أن تحاول تلبيتها في إطار المعقول، علما أن بعض الحاجات لا تلبى في الأسرة وبالتالي فإن التربية التحضيرية تقوم على أساس تكميلي وتعويضي. كما أن تلبية الحاجات من أهداف التربية التحضيرية الواردة في القانون التوجيهي للتربية الوطنية "رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 .

ومن بين هذه الحاجات ما يلي:

- 1 – الحاجة إلى الأمن والاطمئنان .
 - 2 – الحاجة إلى الحب المتبادل .
 - 3 – الحاجة إلى الحياة الاجتماعية والخلطة، والوسط في التربية التحضيرية ضروري لأنه يوفر تربية تعويضية خاصة لما يفتقر له الطفل في البيت.
 - 4 – الحاجة إلى تقدير المحيط له بالتشجيع وتوفير مكانة خاصة لكل طفل داخل الجماعة.
 - 5 – الحاجة إلى الحرية خاصة في مجالات اختياراته (إستراتيجية اللعب الحر أين لا يوجد تلقين).
 - 6 – الحاجة إلى اعتراف الآخرين به (إثبات ذاته).
 - 7 – الحاجة إلى سلطة ضابطة تحدد له مجال الانطلاق وبالتالي ممارسة السلوك في إطار القيم الاجتماعية.
 - 8 – الحاجة إلى النجاح وتقدير الذات .
 - 9 – الحاجة إلى الاستقلالية : طفل التربية التحضيرية يشع باستقلاليته عن الأم ويشعر برغبة في ذلك لأنه يحقق كيانه وذاته. وبفضل هذا يكتشفون كل قدراتهم مثلا على الركض القفز والتسلق... ويتعلم استراتيجيات حل المشكلات. وهذه الاستقلالية تتوسع فيما بعد وتظهر في اتخاذ القرار والتعبير عن الرأي والعواطف وأخيرا تؤدي إلى الإحساس بالمسؤولية. ولا بد على المربية أن تشجع على الاستقلالية خاصة من خلال اقتراح أنشطة حرة.
- هذه الحاجات ضرورة إنسانية من أجل تحقيق التنشئة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي والتكيف من أجل تحقيق الشخصية السوية غير المضطربة، هذه الحاجات تتطلب من المربي خبرة من

أجل توجيهها والتعامل معها بتوازن يحفظ تحقيقها بضوابط فلا تقمع ولا تترك بل يستعان بها في تكوين الشخصية.

خاتمة:

إن التعليم في هذه المرحلة يتناول الأطفال في مرحلة تتشكل فيها شخصياتهم وهي مرحلة من أخطر سنوات عمرهم، ومن ثم فهو يعد الركيزة الأساسية لأي نوع آخر من أنواع التعليم في المراحل التالية.

إن التعليم الابتدائي هو نقطة البداية في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وبالتالي فهو المسئول الأول عن التحقيق السليم لهذا المبدأ.

وتكتسب هذه المرحلة أهميتها في أنها تقدم قدرا من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تؤثر تأثيرا عميقا في كثير من جوانب شخصية الطفل وترسي الأساس الذي يعتمد عليه في المراحل التالية. (الصاوي والرشيد، 1999، 97 ، 98).

تحليل النتائج ومناقشتها :

تمهيد:

سمحت لنا الدراسة الأساسية عند تطبيق الاستمارة من وجهة نظر المربي(ة) على عينة من المربين والتي تتكون من(20) مربي ومربية تربية تحضيرية أن نقوم بتحليل محتوى لدفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية ومنه بعد مقارنة النسب المئوية المتحصل عليها وبعد تفريغ الاستمارات فيمكننا مناقشة الفرضيات التابعة لدراستنا.

الفرضية الأولى: يحقق دفتر الأنشطة العلمية الأهداف المسطرة في برنامج التربية التحضيرية حسب رأي المربين والمتمثلة في:

- استكشاف وممارسة واستعمال المعلومات من وفي الكتاب.
- توظيف عمليا هذه المعلومات.
- اكتساب حل المشكلات.

جدول رقم (6) يمثل نتائج الفرضية الأولى

النسبة المئوية	التكرار (لأوافق)	النسبة المئوية	التكرار (أوافق)	العبارة
65.00%	13	35.00%	7	7
70.00%	14	30.00%	6	12
70.00%	14	30.00%	6	20
50.00%	10	50.00%	10	21
25.00%	5	75.00%	15	22
56.00%	المتوسط الحسابي	44.00%	المتوسط الحسابي	

التعليق على الجدول:

لدراسة هذه الفرضية نلاحظ من العبارة (7) أن نسبة الموافقة أقل من نسبة عدم الموافقة وهذا يبين أن الألوان غير محببة للأطفال في بعض الصور والرسومات، والعبارة (12) نسبة الموافقة نصف عدم الموافقة وهذا يبين أن الصور والرسومات ألوانها غير واضحة، فالعبارة (20) كذلك نسبة الموافقة نصف عدم الموافقة بمعنى أن حجم الدفتر غير مناسب لجسم الطفل، أما العبارة (21) فهي تعبر عن الخطأ في الطباعة، اختلاف المربين بالتساوي يبين عدم الموافقة أو الموافقة ليس في كتابة الأهداف بل في المحتوى، وعن العبارة (22) نسبة الموافقة عالية عن العدم بمعنى أن المحتوى لا يتناسب والأهداف التعليمية.

ارتأينا إلى ربط هذه العبارات لأن المغزى منهم واحد وهو تحقيق دفتر الأنشطة العلمية الأهداف المسطرة في برنامج التربية التحضيرية، فبمقارنة النسب المئوية نجد أن نسبة لا أوفى 56% تفوق نسبة أوفى 44% فهذا يعني أن الفرضية الأولى تحققت.

الفرضية الثانية: تعمل كل الصور والرسومات في دفتر الأنشطة العلمية من وجهة نظر المربي للتربية التحضيرية على مساعدة الطفل على التعلّات الصحيحة والسليمة حسب نوعية النشاط مثل:

- أ. تعلم مبادئ العد والحساب.
- ب. المقارنة بين عناصر التجميعات، يفرز ويرتب ويصنف الأشياء في الرياضيات.
- ج. يتعرف على جسمه ويصنف النباتات والحيوانات ويتعرف على أدوات ووسائل تكنولوجية في التربية العلمية والتكنولوجية.

جدول رقم(7) يمثل نتائج الفرضية الثانية

العبارة	التكرار (أوفى)	النسبة المئوية	التكرار (لاأوفى)	النسبة المئوية
2	19	95.00%	1	05.00%
3	16	80.00%	4	20.00%
5	10	50.00%	10	50.00%
11	12	60.00%	8	40.00%
	المتوسط الحسابي	71.25%	المتوسط الحسابي	26.75%

التعليق على الجدول:

من خلال تفريغ الاستمارات العشرين (20) اتضح أن وجهة نظر المربي(ة) حول الصور والرسومات كانت بنسبة 71.25% عالية الموافقة على أنها لا تساعد على التعلّات الصحيحة، كما أنّ أشكالها وألوانها الخاطئة تجعل الطفل في حيرة مع الواقع والمحيط.

إنّ وجهة نظر المربي(ة) أكدّت على أنّ هناك ببعض صفحات دفتر الأنشطة العلمية أخطاء في تلوين بعض الخضر والحيوانات.

فصحة الفرضية على أن كل الصور والرسومات التي هي بدفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية تعلّم الطفل تعلّما صحيحا لم تتحقق.

الفرضية الثالثة: يتفق المربون في عينتنا أن الصور والرسومات الموجودة في دفتر الأنشطة العلمية لطفل التربية التحضيرية تتناسب مع القدرات العقلية لطفل التربية التحضيرية.

جدول رقم (8) يمثل نتائج الفرضية الثالثة

النسبة المئوية	التكرار (لأوافق)	النسبة المئوية	التكرار (أوافق)	العبارة
55.00%	11	45.00%	9	4
60.00%	12	40.00%	8	6
50.00%	10	50.00%	10	18
25.00%	5	75.00%	15	19
47.50%	المتوسط الحسابي	52.50%	المتوسط الحسابي	

التعليق على الجدول:

لدراسة هذه الفرضية ومناقشتها اعتمدنا على النسب المئوية المتحصل عليها من استمارة وجهة نظر المربي(ة) والتكرارات حسب تفرغ الاستمارة لدفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية ومنه نقول أن نسبة 52.50% الموافقة أكثر من نسبة 47.50% عدم الموافقة، فتمكن الطفل من العد والحساب والمقارنة والتجميعات يحقق الهدف التربوي في التربية الرياضية أما في التربية التكنولوجية فتعرفه على الحيوان والخضر من وجهة نظر المربي يجد طفل التربية التحضيرية صعوبة في التعرف عليها والسبب في ذلك هو عامل الألوان، ومنه نقول أن الفرضية قد تحققت نسبياً إلا أن فقط عامل الألوان.

الفرضية الرابعة: يتفق المربون على أن كل الصور والرسومات المقدمة في دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية هي معروضة بشكل صحيح وتسهل من عملية الفهم والتعلم.

جدول رقم (9) يمثل نتائج الفرضية الرابعة

النسبة المئوية	التكرار (لأوافق)	النسبة المئوية	التكرار (أوافق)	العبارة
35.00%	7	65.00%	13	1
45.00%	9	55.00%	11	8

%50.00	10	%50.00	10	9
%70.00	14	%30.00	6	10
%45.00	9	%55.00	11	13
%50.00	10	%50.00	10	14
%40.00	8	%60.00	12	15
%30.00	6	%70.00	14	16
%50.00	10	%50.00	10	17
%46.11	المتوسط الحسابي	%53.89	المتوسط الحسابي	

التعليق على الجدول:

لدراسة هذه الفرضية ومناقشتها، اعتمدنا على النسب المئوية والعبارات المناسبة لهذه الفرضية حيث العرض الصحيح للصور والرسومات والتسهيل من عملية الفهم، إذ نستنتج الموافقة بنسبة 53.89% هي أعلى من نسبة عدم الموافقة 46.11% وهذا يبين أن المربين متفقين على أن الصور والرسومات معروضة بشكل صحيح وتسهل من عملية الفهم.

كخاتمة في مناقشة الفرضيات وتحليل النتائج اعتمدنا على تحليل الصور المتواجدة بدفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية، حيث وجدنا بعض الأخطاء في بعض الصفحات عند تحليل المحتوى.

تفسير نتائج الفرضيات:

لقد تمكنا من خلال دراستنا الأساسية عند تطبيق استمارة من وجهة نظر المربي (ة) على عينة من المربين التربوية التحضيرية توصلنا إلى أن دفتر الأنشطة العلمية هو وفق المنهاج من حيث تحقيق الأهداف التعليمية ولكي تتحقق الغاية ينبغي حسن الاختيار في الألوان.

- النتائج المحصل عليها أكدت لنا دور الألوان في الصور والرسومات خاصة في المرحلة التحضيرية (5 – 6 سنوات) في التعلّمات الأولية لهم.
- أكدت لنا كذلك النتائج على أن المربي التربوية التحضيرية يستطيع تحليل محتوى دفتر الأنشطة العلمية التربوية التحضيرية بحكم وجوده في القسم مع الطفل باستمرار.

خاتمة :

من خلال النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية حيث لاحظنا أن نسبة كبيرة من مربين ومربيات التربية التحضيرية غير راضين على الألوان في الصور والرسومات بنسبة 65% وكذا نسبة 70% عدم وضوح الألوان، غير أن نسبة عالية 95% من وجهة نظر المربي(ة) تقول أن الصور والرسومات لها علاقة بالمادة التعليمية وتحقق الأهداف التعليمية وبنسبة 70% أجابوا أن الصور والرسومات تساعد على الفهم والتعلم.

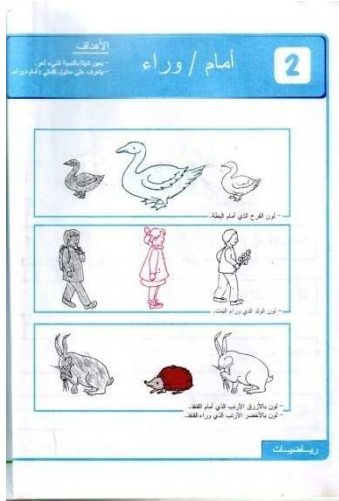
أما عن تحليل المحتوى فنسبة عالية من أفراد العينة وافقوا على أنه يتناسب والأهداف التعليمية، وجاءت النتائج بنسبة 30% أن دفتر الأنشطة يتناسب مع جسم طفل التربية التحضيرية، إذن يمكن القول بأن يعاد النظر في حجم دفتر الأنشطة.

تحليل محتوى دفتر الأنشطة العلمية التربوية التحضيرية:

جدول رقم (10) يمثل تحليل محتوى الصور والرسومات بدفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية

الرقم	الصفحة	تحليل المحتوى
1	الواجهة	ترسم الطفلة باليد اليسرى

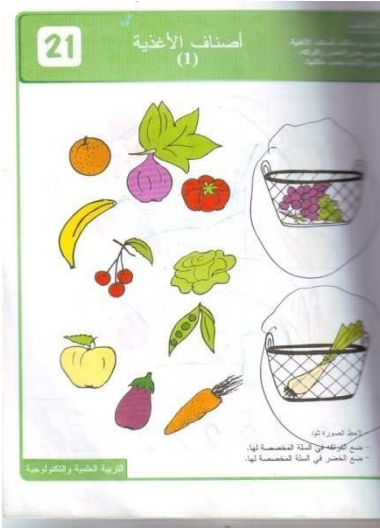
السبورة الخضراء (لم تعد)	1	2
الملعقة	2	3
الألوان	4	4
المروحية	5	5
النار	6	6
رجل بدون قدم	11	7
اسم المكعبات	16	8
المنشفة والمرآة - المكواة	18	9
ألوان الأغذية	21	10
لون الأرنب	26	11
ألوان وأشكال خاطئة	30	12
الصورة؟	31	13
داخل خط (كيف ذلك؟)	38	14
الشجرة لا تعطي أي ثمار	39	15
الألوان	45	16
صعوبة التعرف على الأشكال	47	17
حيوانات بحرية غير معروفة	48	18
مملوء وفارغ (الإناء مملوء بالماء)	59	19
الأسد بجسم حمار - الألوان	63	20
عربة تجر عربة	69	21
	74	22



يتمثل تحليل الصورة التربوية رقم (2) في رسم الحيوان القنفذ

- لونه في هذه الصفحة أحمر وهذا ينفي وجوده في الطبيعة على حقيقته من وجهة نظر المربي(ة).

يتمثل تحليل الصورة التربوية رقم (21) في هذه الصفحة في ألوان بعض الخضراوات والفواكه (البنفسجي)

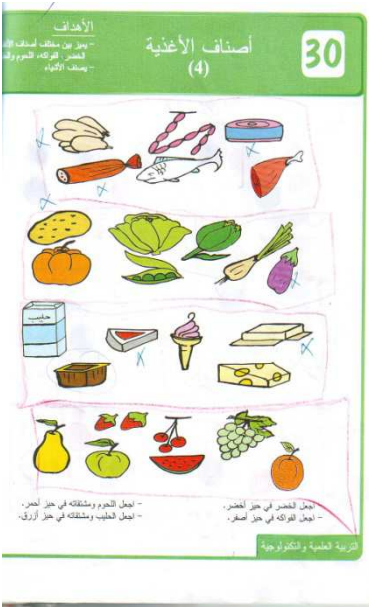


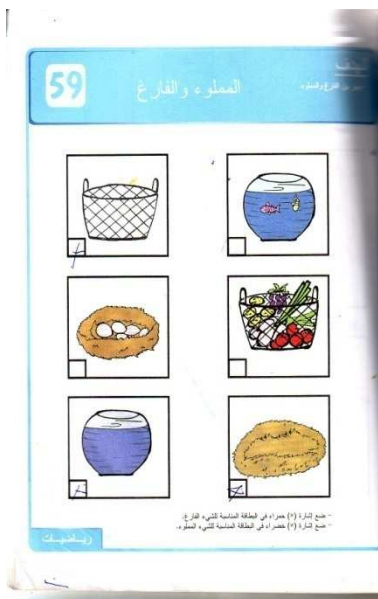
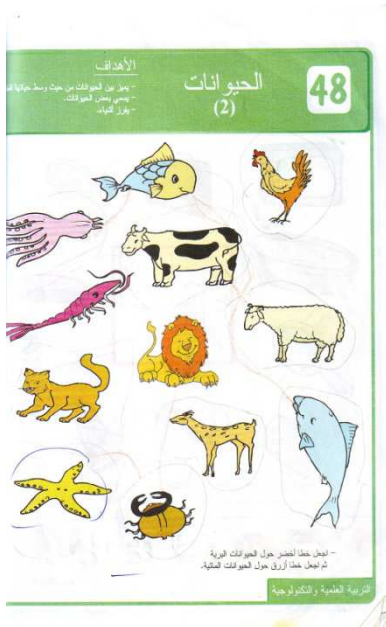
يتمثل تحليل الصورة التربوية رقم (26) في هذه الصفحة باستعمال الألوان

- لون الأرنب وردي
- لون الفراشة أحمر
- شكل القرد



يتمثل تحليل الصورة التربوية رقم (30) في هذه الصفحة في ألوان الخضراوات والفواكه





63 الحيوانات (6)

صنع داخل جزء الحشرات التي تمشي على أربع.
صنع داخل جزء أصغر الحشرات التي تمشي على اثنين.

التربية العلمية والتكنولوجية

74 العدد الرتبي 8

عد العربات ثم ادرن التسمية عليها.

عد الجمال ثم ادرن التسمية عليها.

1 2 3 4 5 6 7 8

اقرأ الأعداد ثم ادرن بطاقة العدد.

رسميات

ملحق التربية العلمية والتكنولوجية

36 التمرين

42 التمرين

التربية العلمية والتكنولوجية

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل السادس

تحليل النتائج

و

مناقشتها

المفهرس

الفصل الأول: مدخل الدراسة

ص4	- تمهيد
ص6	1. الإشكالية
ص7	2. فرضيات الدراسة
ص7	3. دواعي اختيار الموضوع
ص8	4. أهداف الدراسة
ص8	5. التعاريف الإجرائية
ص8	• تحليل المحتوى
ص8	• الصورة التربوية
ص8	• الكتاب المدرسي
ص8	• المربي
ص8	• دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية
ص8	6. أدوات الدراسة
ص9	7. الدراسات السابقة

الفصل الثاني: مفهوم الصورة التربوية في الكتاب المدرسي

ص10	- تمهيد
ص10	1. مفهوم الصورة
ص10	• مفهوم الصورة من الناحية اللغوية
ص11	• مفهوم الصورة من الناحية الاصطلاحية
ص11	• الدلالة السيميائية للصورة
ص11	2. مفهوم الصورة الذهنية عند بياجيه
ص11	3. مفهوم الصورة التربوية
ص12	4. تطور الصورة في الكتاب المدرسي
ص12	• مرحلة غياب الصورة
ص13	• مرحلة الصورة أبيض وأسود
ص13	• مرحلة غياب الصورة الملونة
ص13	• مرحلة الصورة الرقمية
ص14	5. أنواع الصور في الكتاب المدرسي
ص14	• الصورة التربوية أو البيداغوجية
ص14	• الصورة الديدانكتيكية
ص14	• الصورة الإشهارية

- الصورة الفتوغرافية
 - الصورة التشكيلية
 - الصورة المرئية
 - خاتمة
- ص15
ص15
ص16

الفصل الثالث: الكتاب المدرسي

- تمهيد
 - 1. تعريف الكتاب المدرسي
 - مفهوم الكتاب المدرسي من الناحية اللغوية
 - مفهوم الكتاب المدرسي من الناحية الاصطلاحية
 - 2. أهمية الكتاب المدرسي
 - 3. مفهوم الأهداف التربوية
 - 4. مفهوم الأهداف التعليمية
 - 5. صلاحية محتوى الكتاب المدرسي
 - الشروط
 - 6. علاقة الكتاب المدرسي بالطفل
 - خاتمة
- ص17
ص17
ص18
ص19
ص19
ص20
ص21

الفصل الرابع: الخصائص النمائية لطفل (5-6) سنوات

- تمهيد
 - 1. خصائص الطفولة (5-6) سنوات
 - 2. التطور الحركي
 - 3. التطور الاجتماعي والعاطفي للطفل
 - 4. التطور الأخلاقي
 - 5. التطور العقلي
 - 6. التطور اللغوي
 - لغة الطفل
 - حاجات الطفل
 - خاتمة
- ص23
ص23
ص23
ص24
ص24
ص25
ص26
ص26
ص27

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

ص29	1. الدراسة الاستطلاعية
ص29	2. أهداف الدراسة الاستطلاعية
ص30	3. عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها
ص32	• المجال الزمني
ص33	• المجال المكاني
ص34	4. أدوات الدراسة
ص35	5. عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها
ص35	• المجال الزمني
ص35	• المجال المكاني
ص35	• منهج الدراسة

الفصل السادس: تحليل النتائج ومناقشتها

ص36	- تمهيد
ص36	1. نتائج الفرضية الأولى
ص37	2. نتائج الفرضية الثانية
ص38	3. نتائج الفرضية الثالثة
ص39	4. نتائج الفرضية الرابعة
ص40	• تفسير النتائج ومناقشة الفرضيات
ص41	• تحليل محتوى دفتر الأنشطة العلمية (الصور والرسومات)
	- خاتمة

اقترحات

مراجع

ملاحق

قائمة المراجع و المصادر:

الكتب باللغة العربية:

- الدكتور محمد زياد حمدان تقييم الكتاب المدرسي نحو إطار علمي في التربية
دار التربية الحديثة دمشق سوريا بدون طبعة بدون سنة
- الدكتور محمد زياد حمدان تخطيط المنهج، الكتاب المدرسي دار التربية
الحديثة دمشق سوريا 1967 بدون طبعة
- سعيد التل و زملائه، المرجع في مبادئ التربية، دار الشرق و النشر الأردن
1993 بدون طبعة
- الكتاب المدرسي و النظام التربوي، سلسلة علوم التربية، تونس 1986
- صالح الهندي تخطيط المنهج و تطويره دار الفكر للنشر، عمان 1989
- عبد الحفيظ محمد سلامة، وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم، دار الفكر
للنشر عمان 1996
- منهاج التربية التحضيرية، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية
الوطنية 2008
- الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة
التربية الوطنية 2008

المعاجم باللغة العربية:

- جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي لسان
العرب، المجلد الثامن، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، 2000

الكتب باللغة الفرنسية:

- Voir Jean de la Cour, une introduction aux neurosciences cognitives, Debeack, université pp 09-10
- Projet MEDA II Education, Sur le chemin de l'école, Banque d'outils pour la formation des éducatrices de l'éducation préparatoire – Janvier 2009

مذكرات التخرج:

- صورة العائلة عند الطفل البكر، مذكرة ليسانس في علم النفس العيادي، تحت إشراف الأستاذة علاق كريمة جامعة مستغانم 2009/2008
- صورة المرأة في كتاب اللغة العربية للمرحلة التأسيسية في التعليم الابتدائي، مذكرة ليسانس في علم النفس المدرسي، تحت إشراف الأستاذة علاق كريمة جامعة مستغانم 2010/2009
- بناء الكفاءة عند المتعلم، مذكرة ليسانس في علم النفس المدرسي، تحت إشراف الأستاذة قريصات الزهرة جامعة مستغانم 2010/2009
- صورة الجسد عند المراهق الذي يعاني من التبول الليلي اللاإرادي، مذكرة ليسانس في علم النفس العيادي، تحت إشراف الأستاذة علاق كريمة جامعة مستغانم 2005/2004

الانترنت:

- www.isesco,2014-05-21,13:30

مخاطبة

ملحق رقم(1)

استمارة المقابلة الموجهة:

الاسم واللقب : المدرسة: سنوات الخبرة:

المؤهل العلمي: خريج المعهد التكنولوجي؟ : نعم () لا ()

لا	نعم	العبارة
		هل ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية هل ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية هل تعبر الصور والرسومات تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة التعليمية هل تتناسب الصور والرسومات ومكانها في دفتر الأنشطة العلمية هل تتناسب الصور والرسومات ومساحة الدفتر للأنشطة العلمية هل تتلاءم الصور والرسومات والمرحلة العمرية (5 سنوات) هل تتميز الصور والرسومات بوضوح الألوان هل تتميز الصور والرسومات بالواقعية هل تتميز الصور والرسومات بألوان محببة لأطفال التربية التحضيرية
لا	نعم	التعلمت الأولية
		هل يدرك شكل الصورة والرسومات هل يتفاعل مع الصورة والرسومات هل يتعرف على الصورة بشكلها المرسوم هل يعبر عن الصورة والرسومات

هل تعتبر محتوى دفتر الأنشطة العلمية يساعد على التعلمت الأولية لطفل التربية التحضيرية ابدى برأيك.

.....
.....
.....

إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟.

ملحق رقم(2)

استمارة التحكيم

الاسم واللقب:

المهنة:..... المؤهل العلمي:..... الدرجة العلمية:.....

التخصص : مكان العمل:

أستاذتي – أستاذي

في إطار تحضير رسالة ماستير في علم النفس تخصص تعليمية العلوم حول موضوع:
تحليل محتوى للصورة التربوية في الكتاب المدرسي من وجهة نظر المربي(ة)
دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية (نموذجا)

أتقدم إلى سيادتكم لأضع بين أيديكم هذه الاستمارة المتضمنة مجموعة من العبارات لتحليل محتوى
دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية من حيث الصور والرسومات إذا كانت معبرة تعبيراً دقيقاً
ومدى مساعدتها في التعلّات الأولية للطفل هل هي واضحة - ملونة تلويناً صحيحاً وهل هي
مرتبطة بالأهداف التعليمية .

محور الصور والرسومات في دفتر الأنشطة العلمية

الرقم	العبارات	ملانمة	غير ملانمة	التعديل أو الإضافة
01	تتميز بالصدق والواقعية			
02	ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية			
03	ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية			
04	تتلاءم وخبرات أطفال أطفال التربية التحضيرية			
05	تناسب ومكانها في دفتر الأنشطة العلمية			
06	تتلاءم وسن أطفال التربية التحضيرية (5سنوات)			
07	تتميز الصور والرسومات بألوان محببة للأطفال			
08	توجد أخطاء علمية في الصور والرسومات			
09	توجد أخطاء مطبعية في الدفتر			
10	توجد أخطاء في ألوان الصور والرسومات			
11	تعبر الصور والرسومات تعبيراً واضحاً ودقيقاً			
12	تناسب الصور والرسومات ومساحة الدفتر			
13	تتميز الصور والرسومات بوضوح الألوان			
14	تتلاءم الصور والرسومات بالمرحلة العمرية			
محور محتوى دفتر الأنشطة العلمية				
01	يتناسب المحتوى والأهداف التعليمية			
02	يتلاءم المحتوى والمرحلة العمرية للأطفال			
03	يلبي المحتوى حاجات المتعلمين وميولهم			
04	يراعي المحتوى الفروق الفردية للأطفال			
05	يتناسب حجم دفتر الأنشطة العلمية وجسم الطفل			
06	الصور والرسومات معبرة			
07	الصور والرسومات تترك الطفل يعبر تعبيراً صحيحاً			
08	يتعرف الطفل على شكل الصور والرسومات بسهولة			
09	تترجم الصور والرسومات ما وضعت لأجله			
10	تساعد الصور والرسومات على الفهم والتعلم			

الرقم	العبارات	ملائمة	غير ملائمة	التعديل أو إضافة
01	تتميز بالصدق والواقعية			
02	ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية			
03	ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية			
04	تتلاءم وخبرات المتعلمين			
05	تتناسب ومكانها في دفتر الأنشطة العلمية			
06	تتلاءم وسن المتعلمين (5سنوات)			
07	تتميز الصور والرسومات بألوان محببة للمتعلمين			
08	توجد أخطاء علمية في الصور والرسومات			
09	توجد أخطاء مطبعية			
10	توجد أخطاء في ألوان الصور والرسومات			
11	تعبر الصور والرسومات تعبيراً واضحاً ودقيقاً			
12	تتناسب الصور والرسومات ومساحة الدفتر			
13	تتميز الصور والرسومات بوضوح الألوان			
14	تتلاءم والصور الرسومات بالمرحلة العمرية			
15	يتناسب المحتوى والأهداف التعليمية			
16	يتلاءم المحتوى والمرحلة العمرية للمتعلمين			
17	يلبي المحتوى حاجات المتعلمين وميولهم			
18	يراعي المحتوى الفروق الفردية للمتعلمين			
19	يتناسب حجم دفتر الأنشطة العلمية وجسم المتعلم			
20	الصورة والرسومات معبرة			
21	الصورة والرسومات تترك المتعلم يعبر تعبيراً صحيحاً			
22	يتعرف المتعلم على شكلها بسهولة			
23	تترجم الصور والرسومات ما وضعت لأجله			
24	تساعد الصور والرسومات على الفهم والتعلم			
25	يتعرف الطفل على أشكال الحروف			

ملحق رقم (3) : استمارة من وجهة نظر المربي(ة)

الرقم	العبارات	أوافق	لا أوافق
01	الصور والرسومات تتميز بالصدق والواقعية		
02	الصور والرسومات لها علاقة بالمادة التعليمية التعليمية		
03	الصور والرسومات تحقق الأهداف التعليمية		
04	الصور والرسومات تتلاءم وخبرات طفل التربية التحضيرية		
05	الصور والرسومات تتناسب ومكانها في دفتر الأنشطة العلمية		
06	الصور والرسومات تتلاءم وسن طفل التربية التحضيرية (5سنوات)		
07	الصور والرسومات تتميز بألوان محببة لطفل التربية التحضيرية		
08	الصور والرسومات بها أخطاء علمية		
09	الصور والرسومات بها أخطاء في الألوان		
10	الصور والرسومات تعبر تعبيراً واضحاً ودقيقاً		
11	الصور والرسومات وحجمها يتناسب مع مساحة صفحة الدفتر		
12	الصور والرسومات تتميز بوضوح الألوان		
13	الصور والرسومات معبرة		
14	الصور والرسومات تترك الطفل يعبر تعبيراً صحيحاً		
15	الصور والرسومات تترجم ما وضعت لأجله		
16	الصور والرسومات تساعد على الفهم والتعلم		
17	يتعرف الطفل على شكلها بسهولة		
18	يتلاءم المحتوى والمرحلة العمرية لطفل التربية التحضيرية		
19	يلبي المحتوى الحاجات النمائية لطفل التربية التحضيرية		
20	يتناسب حجم دفتر الأنشطة العلمية وجسم الطفل		
21	توجد أخطاء مطبعية في كتابة الأهداف التعليمية		
22	يتناسب المحتوى والأهداف التعليمية		

الإجراءات المنهجية: منهجية الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وتحليل المحتوى الذي يتمثل في إعطاء وجهة نظر المربي في محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية.

أولاً: 1. الدراسة الاستطلاعية:

تمت دراستنا الاستطلاعية في دائرة حاسي ماماش ومقاطعة مستغانم 4 بالاعتماد على مايلي:

- 1) الزيارات التفقدية لمدارس المقاطعة التي نشرف عليها.
- 2) زيارة أقسام التربية التحضيرية.
- 3) اتصالنا بمربي أقسام التربية التحضيرية التابعة لمقاطعات حاسي ماماش ومقاطعة مستغانم 4 بالإضافة إلى ذلك قمنا بالمقابلة الشخصية للوصول إلى وجهة نظر المربي(ة) للصورة التربوية ومنه الصور والرسومات بدفتر الأنشطة العلمية لطفل التربية التحضيرية.

2. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

بناء استمارة المتعلقة بوجهة نظر المربين عن الصورة التربوية في دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية.

3. عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 20 مربي ومربية لأقسام التربية التحضيرية وتم إبعاد 10 منهم لعدم توفر شروط دراستنا.

أ. مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم(1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة:

المؤشر	المواصفات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	1	10%
	إناث	19	90%
المؤهل العلمي	المعهد التكنولوجي	16	80%
	ليسانس علم النفس المدرسي	2	10%
	ليسانس أدب عربي	2	10%
الخبرة	أقل من 4 سنوات	10	50%
	4 – 10 سنوات	7	35%
	أكثر من 10 سنوات	3	15%

ب. نتائج عينة الدراسة :

تم إبعاد كل من لا تتوفر فيهم شروط الدراسة وهي:

عدد المبعدين من ذوي الخبرة أقل من 4 سنوات.

عدد المبعدين من لم يتوفر فيهم المؤهل العلمي.

وبالتالي تتكون عينة دراستنا الاستطلاعية من 10 مربين ومربيات تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكونوا مدرسين في قسم التربية التحضيرية.
- أن تكون لديهم خبرة تدريس من 4 سنوات فما فوق.
- أن يكونوا من خريجي المعهد التكنولوجي للتربية.

4. أدوات الدراسة:

(أ) **المقابلة الموجهة:** تمت بإرادة من الباحثة والهدف منها هو جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لبناء استمارة الدراسة، حيث طبقناها على (10) مربين ومربيات لأقسام التربية التحضيرية (أنظر الملحق رقم (1)).

(ب) **استمارة وجهة نظر المربين عن الصورة التربوية في دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية:** هي عبارة عن استمارة خاصة تم تصميمها من قبل الباحثة خصيصا لدراسة محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية. وقد استعانت الباحثة في بنائها على نتائج المقابلة الموجهة مع المربين والاستمارة التي أعدها كل من حمدان (1998) والصوص (1996) المتعلقة بجودة الكتاب المدرسي.

تم إعدادها حسب الخطوات التالية:

(1) إعداد استمارة أولية تتلاءم مع دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية من قبل الباحثة بالاستعانة بنتائج المقابلة الموجهة مع المربين والاستمارتين السابقتين والمتكونة من 25 عبارة موزعة على محورين وهما الصور والرسومات في المحور الأول، والثاني محتوى دفتر الأنشطة العلمية.

(2) **صدق المحكمين :** تم عرضهم على لجنة من المحكمين (7) تم اختيارهم حسب الشروط

التي يمثلها الجدول التالي:

جدول رقم (2) ويمثل لجنة التحكيم ومواصفاتهم :

الرقم	اسم المحكم	المؤهل	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	بلحزاجي أحمد بن عيسى	ليسانس	أستاذ مكوّن	مناهج	المعهد التكنولوجي
2	بوثليجة رمضان	ماجستير	رئيس مصلحة	علم النفس	مديرية التربية
3	دحاح أحمد	ماستر	مفتش التربية	لغات	مقاطعة مستغانم2
4	عماريش حمو	ليسانس	رئيس مكتب	علم النفس	مديرية التربية
5	قريصات الزهرة	دكتوراه	محاضرة/أستاذة	علم النفس	جامعة تيارت
6	مختار تواتي	ليسانس	مفتش التربية	أدب عربي	مقاطعة خير الدين2
7	ناظر عبد القادر	السنة الثانية دكتوراه	مفتش التربية	علم النفس	مقاطعة مستغانم4

تم تقديم استمارة من وجهة نظر المربي(ة) إلى السادة المحكمين المتضمنة محورين :

- المحور الأول : الصور والرسومات.
- المحور الثاني : المحتوى وعلاقته بالأهداف التربوية.

صدق المحكمين:

نتائج التحكيم : ويمثلها الجدول التالي:

جدول رقم (3) يمثل نتائج التحكيم

الرقم	العبارات	ملائمة	غير ملائمة	التعديل أو إضافة
01	تتميز بالصدق والواقعية	×		الأفضل بدأ بالصور والرسومات
02	ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية	×		//
03	ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية	×		//
04	تتلاءم وخبرات المتعلمين	×		//
05	تتناسب ومكانها في دفتر الأنشطة العلمية	×		//
06	تتلاءم وسن المتعلمين (5سنوات)	×		//
07	تتميز الصور والرسومات بألوان محببة للمتعلمين	×		//
08	توجد أخطاء علمية في الصور والرسومات	×		//
09	توجد أخطاء مطبعية	×		//
10	توجد أخطاء في ألوان الصور والرسومات	×		//
11	تعبر الصور والرسومات تعبيراً واضحاً ودقيقاً	×		//
12	تتناسب الصور والرسومات ومساحة الدفتر	×		//
13	تتميز الصور والرسومات بوضوح الألوان	×		//
14	تتلاءم والصور الرسومات بالمرحلة العمرية	×		لها علاقة بالفقرة 4 (تحذف)
15	يتناسب المحتوى والأهداف التعليمية	×		
16	يتلاءم المحتوى والمرحلة العمرية للمتعلمين	×		تعوض المتعلمين بالطفل
17	يلبي المحتوى حاجات المتعلمين وميولهم			ما زال الطفل لا يعبر عن الميول
18	يراعي المحتوى الفروق الفردية للمتعلمين		×	تحذف
19	يتناسب حجم دفتر الأنشطة العلمية وجسم المتعلم	×		تعوض المتعلم بالطفل
20	الصورة والرسومات معبرة	×		
21	الصورة والرسومات تترك المتعلم يعبر تعبيراً صحيحاً	×		
22	يتعرف المتعلم على شكلها بسهولة	×		
23	تترجم الصور والرسومات ما وضعت لأجله	×		
24	تساعد الصور والرسومات على الفهم والتعلم	×		
25	يتعرف الطفل على أشكال الحروف		×	تحذف

التعليق على الجدول: نستنتج من الجدول أعلاه أنه تم حذف ثلاث (3) عبارات فقرة 14-18-25 (أنظر ملحق رقم (2)) من مجموع 25 عبارة، وبالتالي يصبح عدد عبارات استمارتنا هو 22 عبارة، كما تم اقتراح تعديل معظم العبارات بالجملة الاسمية بدلاً من الجملة الفعلية.

تم أخذ العبارات التي اتفق عليها أغلب المحكمين (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13) وهذا في محور الصور والرسومات.

تم أخذ العبارات التي اتفق عليها أغلب المحكمين (15 ، 16 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24) وهذا في محور محتوى دفتر الأنشطة العلمية.

تم حذف العبارات غير الملائمة (14 ، 18 ، 25) وهذا في محوري الصور والرسومات ومحتوى دفتر الأنشطة العلمية.

والجدول أدناه يوضح العبارات التي تم قبولها والعبارات التي تم حذفها.

3) ثبات الاستمارة:

تم حساب ثبات الاستمارة (استمارة من وجهة نظر المرابي) باستعمال معامل الارتباط بيرسون ومن خلال نتائج التطبيق تم حساب معامل الثبات فتحصلنا على:

طريقة حساب الدراسة الاستطلاعية:

معادلة بيرسون:

$$r = \frac{N \times \text{مج} (\text{س} \times \text{ص}) - (\text{مج} \text{س} \times \text{مج} \text{ص})}{\sqrt{[N \times \text{مج} \text{س}^2 - (\text{مج} \text{س})^2][N \times \text{مج} \text{ص}^2 - (\text{مج} \text{ص})^2]}}$$

جدول رقم (4): يمثل حساب معامل الارتباط بيرسون.

س×ص	ص ²	س ²	ص	س	المرابي
121	121	121	11	11	1
121	121	121	11	11	2
105	225	49	8	7	3
105	49	225	14	15	4
120	100	144	11	12	5
96	256	36	6	6	6
121	121	121	11	11	7
121	121	121	11	11	8
112	64	196	14	14	9
117	169	81	9	9	10
1195	1178	1215	106	107	المجموع
1428025	1387684	1476225	11236	11449	المربع

(ن مج س ²) - (مج س) ²	الأعلى	(مج س × مج ص)	ن مج (س × ص)
701	608	11342	11950
(ن مج ص ²) - (مج ص) ²	جذر الأسفل	الأسفل	
1375904-	701	491401	

معامل الارتباط = 0.86

وهو ارتباط قوي ذو دلالة إحصائية مما يؤكد صدق الاستمارة.

4) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
- 2- تم حساب معامل الارتباط بمعادلة بيرسون.

ثانياً : 1. عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

قمنا باختيار عينة البحث بطريقة مقصودة وهم مربى ومربيات أقسام التربية التحضيرية (خبرة 4 سنوات فما فوق) بقسم التربية التحضيرية واحتوت دراستنا على عينة حجمها (20) مربى(ة) يمثلان الجنس 19 مربية ومربى ذكر واحد فقط وهذا بالمقاطع المذكورة في الجدول:

1) تكونت عينة الدراسة الأساسية من 20 مربى(ة) من ثلاث مقاطعات تربوية موزعة في الجدول التالي:

جدول رقم (5) : توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المقاطعات:

المقاطعة التربوية	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة المئوية
حاسي ماماش (1)	00	03	03	15%
حاسي ماماش (2)	01	11	12	60%
حاسي ماماش (3)	00	05	05	25%

التعليق على الجدول: النسبة الأكبر من العينة في الدراسة كانت لمقاطعة حاسي ماماش (2) تاليها مقاطعة حاسي ماماش (3) وأخيرا مقاطعة حاسي ماماش (1) حسب توفر شروط دراستنا.

2) مواصفات عينة الدراسة:

تتكون العينة من 20 مربى ومربية التي توفرت فيهم شروط الدراسة وهم أن يكونوا

- خريجي المعهد التكنولوجي للتربية.
- مدرسي قسم التربية التحضيرية.
- لديهم خبرة في تدريس قسم التربية التحضيرية 4 سنوات فما فوق.

الدراسة الأساسية:

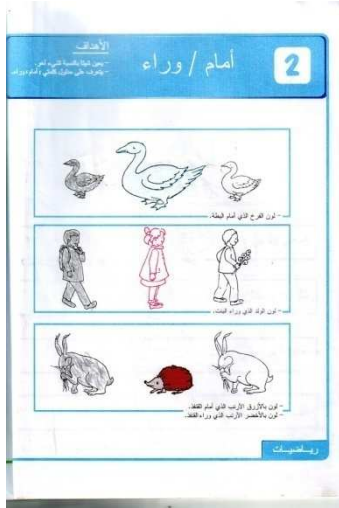
شرعنا في الجانب التطبيقي بعد تحديد عينة الدراسة ومكان المدارس المتواجد بها المربي(ة).

منهج الدراسة:

انطلاقاً من أهداف الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي حيث يهتم بوصف وجهة نظر المربي(ة) لدقتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية.

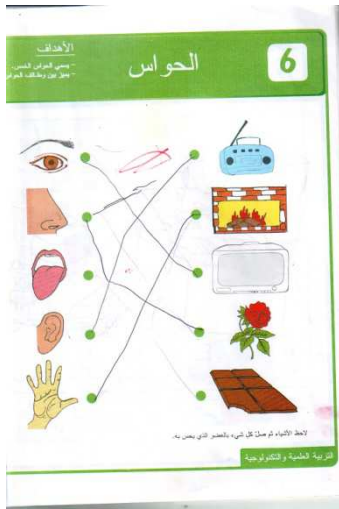
المجال الزمني والمكاني للدراسة:

- تمت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من ما بين أفريل 2014 إلى غاية 01 جوان 2014 وأجريناها في المدارس الابتدائية لمقاطعات دائرة حاسي ماماش وهذا حسب جدول رقم (5).
- تمت عملية التحكيم ما بين شهري أفريل وماي.
- تم طبع ونسخ الاستمارات وتوزيعها في الأسبوع الأخير من شهر ماي.
- تم جمع وترقيم وترتيب الاستمارات في الأسبوع الأول من شهر جوان.
- تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً.



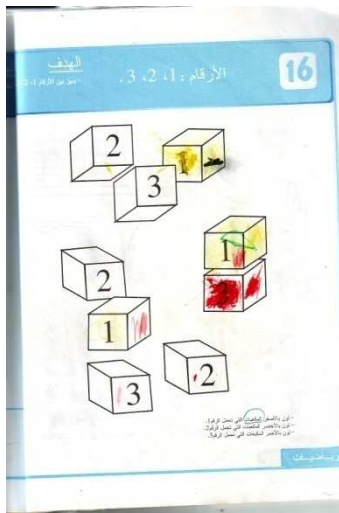
يتمثل تحليل الصورة التربوية رقم (2) في رسم الحيوان القنفذ

- لونه في هذه الصفحة أحمر وهذا ينبغي وجوده في الطبيعة على حقيقته من وجهة نظر المربي(ة).



يتمثل تحليل الصورة التربوية رقم (6) في رسم النار ولونها

- الأحمر في هذه الصفحة وهذا ينبغي لونها الحقيقي في الطبيعة من وجهة نظر المربي(ة)



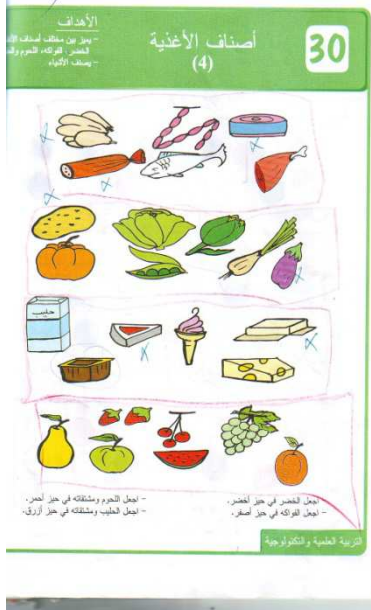
يتمثل تحليل هذه الصورة التربوية (16) في مصطلح المكعبات،

فضلنا لو سميت بالعلب، لأنهم أطفال (5 - 6 سنوات)

من وجهة نظر المربي(ة).

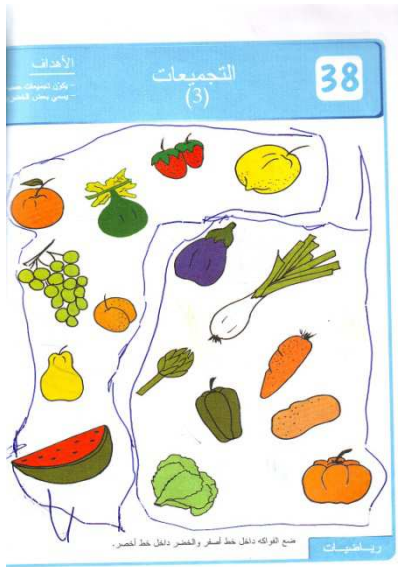
يتمثل تحليل الصورة التربوية في هذه الصفحة رقم (30)

• ألوان الخضر والفواكه



يتمثل تحليل الصورة التربوية في هذه الصفحة رقم (38) في

العبارة ضع الفواكه داخل خط أصفر والخضر داخل خط أخضر إذا ما هو المطلوب؟ هل خط تحت الفواكه أم جعل الفواكه داخل حلقة؟



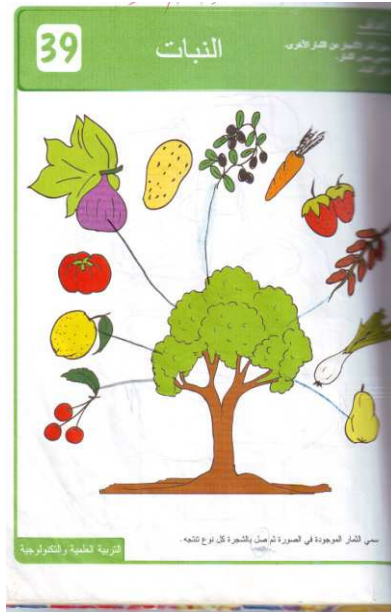
رقم (39)

نوع من هذه الثمار.

يتمثل تحليل الصورة

التربوية في هذه الصفحة

هذه الشجرة لا تنتج أي



يتمثل تحليل الصورة التربوية في هذه الصفحة رقم (45)

- لون الفيل أزرق
- لون البقرة والخروف غير مناسب

يتمثل تحليل الصورة التربوية في هذه الصفحة رقم (48)

- الحيوانات البحرية غير معروفة لذا الطفل (5-6 سنوات) فهي غير واضحة في هذه الصفحة

يتمثل تحليل الصورة التربوية في هذه الصفحة رقم (59)

في الأهداف التعليمية علامة (x) أمام المملوء إلا أن الماء موجود في كلا الإناءين فهو مملوء بالماء

يتمثل تحليل الصورة التربوية في هذه الصفحة رقم (63)

- رسم الحيوانات يختلف عن رسمهم في الصفحات السابقة
- الحيوان رأس أسد والجسم جسم حمار

يتمثل تحليل الصورة التربوية في هذه الصفحة رقم (74)

العربة تجر عربة كلها متشابهة أين القاطرة مع السائق؟

يتمثل تحليل الصورة التربوية في هذه الصفحة (الملحق)

بذرة الفاصولياء لا تزهر بزهرة لونها أحمر بل بزهرة لونها أبيض.

1. تمهيد:

تعتبر صفحات الكتاب المدرسي مجرد أوراق تتقاطع فيها الخطوط والأسطر فوق فراغ أبيض دون أن تتخللها صور تربوية أو تعليمية أو ديداكتيكية. مع العلم بأن المتعلم بصفة عامة، والطفل بصفة خاصة، ينجذب كثيرا إلى الصورة المثيرة، ويتعلم من خلالها الكثير، خاصة إذا كان هذا المتعلم طفلا في المراحل الأولى من التعليم الأولي أو الدراسي، لأنه لا يتعلم إلا بالمحسوس والملموس والمشخص حسب التصور النفسي والمعرفي للمدرسة المعرفية.

فالطفل المتعلم يقبل كثيرا على الكتب والمجلات والوسائل البصرية التي تستخدم الصورة، فينساق مع جمالياتها الفنية، ويتأثر بأشكالها البصرية، ويندهش لألوانها الزاهية المثيرة، ويتيه مع عوالمها التخيلية، سواء أكانت واقعية أو احتمالية أو مستحيلة. كما يتلذذ بظلالها الجذابة، ويتمثل برسائلها الهادفة. ومن ثم، يرتاح إلى الصورة المرئية أكثر مما يرتاح إلى درس جاف مقرف، يستخدم فيه المدرس اللغة البيانية من بداية الحصة حتى نهايتها. ومن هنا، فالصورة وسيلة مهمة في المجال التربوي والتعليمي نظرا لفوائدها الكثيرة وأدوارها الهامة.

وبما أن استمرار حياة الإنسان الطبيعية يتوقف على مدى تمكنه من إشباع حاجياته الأساسية من خلال تعامله وتفاعله مع عناصر العالم الخارجي و على مدى نجاحه في تحقيق التكيف السوي مع شروط البيئة الطبيعية والاجتماعية التي ينشأ فيها و يعيش فيها و كذا قدرته على الاستجابة لمستحقات حياته الذاتية وظروفه الداخلية وهذا في المرحلة التي يدخل إلى التربية التحضيرية في المدرسة الابتدائية، و حتى يتمكن من إشباع حاجاته الأساسية بكيفية ملائمة من خلال تعلمه من الصورة المتواجدة في الكتاب المدرسي فإنه لا بد من أن تكون التعليمات صحيحة و التعلم بكيفية سليمة حتى يتمكن من الاستفادة من معطيات الكتاب المدرسي في إشباع حاجاته و الاستجابة لمتطلبات حياته بكيفية مرضية و هذا يعني أن التعلم بمفهومه الواسع يعتبر من الضروريات اللازمة لحياة الإنسان و تطوره نحو الأفضل وبالخصوص المتعلم في المرحلة العمرية ما بين 5 و 6 سنوات.

تعتبر المرحلة التحضيرية من مراحل التمدرس التي تعرفها المنظومة التربوية الجزائرية والتي تعمل على تحضير الطفل لمراحل أخرى لاحقة من التعليم الابتدائي،

المتوسط، الثانوي تحضيراً يسمح له باكتساب قاعدة لبناء شخصيته من كل الجوانب: الجسمية، العقلية والوجدانية، ومن خلال برنامج معد خصيصاً لهذه الشريحة أو الفئة العمرية حسب منهاج التربية التحضيرية و يعمل على بناء أساسيات نمو الطفل وكفاءته انطلاقاً من الكتاب المدرسي الذي يعدّ أحد أدوات ووسائل العمل الملائمة والمليية لحاجات هذه الفئة من الأطفال ومتطلبات نموهم . فهو كتاب مجزأ إلى قسمين: دفتر الأنشطة اللغوية الذي يعمل على تنمية المعارف الأولية كالكتابة، والقراءة انطلاقاً من الخطوط والأصوات، ودفتر الأنشطة العلمية اعتمد فيه على الصور والرسومات التي تجعل الطفل أكثر استعداداً لتقبل المادة المعرفية وتدفعه إلى إشراك جميع الحواس في الدراسة والتعلم والاستيعاب، كما تساعده في تنويع أساليب التعلم لمواجهة كل الحواجز، و تراعي الفروق الفردية للأطفال.

فالمطلع على دفتر الأنشطة العلمية نجد أنه موجه إلى فئة محددة من الأطفال (5-6 سنوات)، تمّ تصميمه وفق منهاج نظري وتطبيقي يؤسسها دليل للمربين عن كيفية تطبيقه فهو دعم للتعلّقات التي يبنها الطفل من خلال الوضعيات التعليمية، التي تحضره لتلك التي سيتناولها في السنة الأولى ابتدائي، ويتضمن محتواه على تمارين متنوعة مهيكلة، تعالج التعلّقات القاعدية الواردة في المنهاج، تقدم بطريقة تستجيب لحاجات الطفل وتحترم خصائصه النمائية، كلها تدور حول محورين أساسيين في مادة التربية الرياضية والتربية العلمية، حيث تحتوي كل صفحة على تمرين واحد ويحدد كل عنوان الهدف الأساسي منه.

هذه الأخيرة عبارة عن صور ورسومات وأشكال ذات دلالات تأخذ بعين الاعتبار محيط الطفل الاجتماعي- الثقافي تم بناؤها وفق أهداف تعمل على توجيه المربي(ة) ليقوم بتحويلها إلى تعليمات تسهل على الطفل فهم وإنجاز التمارين.

فالمتمصفح لتمرين التربية الرياضية والتربية العلمية والتكنولوجية يجدها تهدف إلى تدعيم المفاهيم المتناولة في الوضعيات التعليمية من جهة وتقويمها من جهة أخرى، ففي التربية الرياضية مثلاً تتمثل هذه المفاهيم في الفضاء والزمن، التجميعات، عمليات الفرز، الترتيب، العمليات العددية، الهندسة والقياسات. أما في التربية العلمية والتكنولوجية فتشمل مواضيعها كل من العالم الحي (الإنسان- الحيوان - النبات) وعالم الأشياء والمادة وكذلك العالم التقني والحرفي، ليكون المآل هو بناء الكفاءات المطلوبة من طفل التربية التحضيرية.

علما أنه دفتر خاص بكل تلميذ على حدة، اعتمد في الصفحة الأولى على أسلوب المتكلم (اسمي ولقبي) إلى جانب البيانات الخاصة بكل تلميذ، بل وبصورة شمسية خاصة به، وكأن الرسالة التي تتضمنها هذه الصفحة تُوشر إلى أن هذا الدفتر هو جزء من هذا الطفل بل هو الطفل نفسه، يتواصل من خلاله ويتعامل بل وإذا تركه في القسم، فهو جزء منه متواجد فيه أيضا.

فما يمكن استنتاجه عن هذا الدفتر أنه قبل أن يكون دفترًا خاصًا بطفل التربية التحضيرية، فهو دفتر يشترك فيه المربي والطفل في نفس الوقت، بل ويقع الحمل أكثر على المربي الذي يمارس مسؤولية تطبيقه على هذه الفئة من الأطفال والمؤشر على ذلك هو الصفحة التي تحوي عنوان " تقديم التمارين " والتي يشرح فيها للمربين الأهداف العامة من الكتاب، بل وتذكيره بالكفاءات والأهداف الواردة في المنهاج حتى يعمل على تطبيقها وأخذها بعين الاعتبار، بل ونجد في الصفحة الموالية عنوانا رئيسيا بارزا يحمل اسم " توجيهات " تستقرء من خلاله أنه موجه للمربي أكثر مما هو موجه للمتعلم. بل وأنها تحذيرات أكثر مما هي توجيهات حيث أن الأسلوب المستخدم في كتابتها عبارة عن أوامر لا توجيهات بأسلوب الأمر لا بأسلوب المرافقة)..... عدم استخدام، الاطلاع على الأهداف، توضيح المطلوب.....(إلخ).

وهنا تطرح التساؤلات التالية:

إشكالية الدراسة:

- 1) هل يعمل دفتر الأنشطة العلمية على تحقيق الأهداف المسطرة حسب البرنامج فعلا حسب نظر المربي؟
- 2) ومنطلق أن دفتر الأنشطة عبارة عن صور ورسومات فإلى أي حدّ يمكن لهذه الصور والرسومات أن تساعد طفل التربية التحضيرية على التعلّات الصحيحة والسليمة وأن يحقق الأهداف التعليمية من وجهة نظر المربين التربوية التحضيرية؟
- 3) ما مدى تناسب الصور والرسومات مع القدرات العقلية لهذه الفئة من الأطفال حسب رأيهم.
- 4) ما طبيعة الصور والرسومات المقدمة في دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية حسب رأيهم؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تأتي الفرضيات التالية:

2. فرضيات الدراسة:

1) يتفق المربون حسب نظرهم على أن دفتر الأنشطة العلمية يحقق الأهداف المسطرة؟
والمتمثلة في:

- استكشاف وممارسة واستعمال المعلومات وتوظيفها مع اكتسابه حل المشكلات.
- ما مدى توصيل المادة المعرفية لهم من خلال طريقة عرضها؟ وهل تسمح طريقة عرضها بتوصيل المعارف؟.

2) تعمل كل الصور والرسومات في دفتر الأنشطة العلمية من وجهة نظر المربي على مساعدة الطفل على التعلّات الصحيحة والسليمة حسب نوعية النشاط مثل:

أ. تعلم مبادئ العد والحساب.

ب. المقارنة بين عناصر التجميعات، يفرز ويرتب ويصنف الأشياء في الرياضيات.

ج. يتعرف على جسمه ويصنف النباتات والحيوانات ويتعرف على أدوات ووسائل تكنولوجية في التربية العلمية والتكنولوجية.

3) يتفق المربون في عينتنا أن الصور والرسومات الموجودة في دفتر الأنشطة العلمية لطفل التربية التحضيرية تتناسب مع القدرات العقلية لطفل التربية التحضيرية ، من حيث الفهم والإدراك والربط والتحليل والتركيب.

4) يتفق المربون أن كل الصور والرسومات المقدمة في دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية هي معروضة بشكل صحيح وتسهل من عملية الفهم والتعلم.

3. دواعي اختيار الموضوع:

تتجلى أهمية اختيارنا لهذه الدراسة المصورة في النقاط الآتية:

- إظهار قيمة الصور التربوية في دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية.
- تصحيح المعارف المقدمة لطفل التربية التحضيرية (الصور والرسومات).
- الكشف عن مدى تطابق الصور والرسومات التي يتضمنها دفتر الأنشطة مع واقع الطفل.

- بما أن الكتاب المدرسي يعتبر صورة للمنهاج التربوي في المنظومة التربوية الجزائرية بكل أهدافه ومحتواه وأنشطته فإن دراستنا هذه جاءت لتحسيس وتقييم هذه الأداة التعليمية.

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

- فهي محاولة لتقييم ملمح التخرج لطفل التربية التحضيرية انطلاقاً من عملي كمشرفة في التربية والتعليم الابتدائي.
- تقييم واقع الأهداف المسطرة ضمن المنهاج ومدى تطابقها مع واقع المتدربين.

5. التعاريف الإجرائية:

- (1) **تحليل المحتوى:** هو تقويم الصور والرسومات ومدى تحقيق الأهداف التعليمية والمادة التعليمية والتعليق على تسمية الأشياء والألوان من وجهة نظر المربين ويمكن قياسه بواسطة استمارة موجهة للمربين.
- (2) **الصورة التربوية:** هي كل صورة وضعت في دفتر الأنشطة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة وفق المنهاج والمتمثلة في الرسومات التوضيحية والأشكال والمشاهد.
- (3) **الكتاب المدرسي:** هو الوسيلة المعتمدة في التعليم وهو الوعاء الذي يحوي معارف ومفاهيم، يعدّه أساتذة ومفتشون وتصدره وزارة التربية الوطنية والمتمثل في دفتر الأنشطة العلمية.
- (4) **المربي :** هو كل شخص خضع لتكوين مهني وتربوي بمراكز تكوين المعلمين، تتراوح خبرته بين 4 فما فوق في تدريس أطفال التربية التحضيرية.
- (5) **دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية:** هو دفتر مصمم وفق المنهاج الرسمي لوزارة التربية الوطنية مقدم لأطفال التربية التحضيرية من (5-6 سنوات) على شكل تمارين الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية.

6. أدوات الدراسة :

- (1) **المقابلة الموجهة :** والهدف منها جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات.
- (2) **استمارة وجهة نظر المربين :** والهدف منها هو الكشف عن وجهة نظر المربين وتقييمهم لدفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية.
- (3) **تحليل محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية.**
- (4) **دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية**

7. الدراسات السابقة :

- دراسات سابقة التي تطرقت إلى تحليل محتوى الكتاب المدرسي ولم نجد تحليل محتوى لدفتن الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية فمنها من تناولت جانب من جوانب دراستنا :
- 1) دراسة ميدانية لكتاب القراءة الطور الأول: قام بها الطالبان من قسم علم التربية وكان مضمونها تقويم الكتاب المدرسي.
 - 2) دراسة سوسولوجية لكتاب القراءة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، توضح دور الكتاب المدرسي في إيصال القيم الاجتماعية للطفل المتمدرس.
 - 3) دراسة تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي ، قام بها الطالب مخلوف شعبان.
 - 4) دراسة عبد الله (2002) لأهمية استخدام الصور والرسوم وضرورة تنمية مهارات قراءتهما لدى المتعلمين.
 - 5) دراسة فرانسوا (1973) تساوي تأثير كل من الصور والرسوم.

تمهيد:

الكتاب المدرسي يمثل الوجه التطبيقي للمنهاج التربوي، وهو الإطار المكاني المتحرك الذي يحمل صورة للمنهاج التربوي بكل أهدافه ومحتواه، وأنشطته، وأساليبه تقويمه جاءت هذه الدراسة لتقدم نموذجا لمعايير يمكن الأخذ بها عند تقويم الكتاب المدرسي لتقديم معلومات دقيقة للقيادات التربوية حتى تتمكن من إصدار قراراتها من تحديد استراتيجياتها الخاصة بالتحسين والتجديد والتطوير للكتاب المدرسي الذي يعد أداة تعليمية هامة في يد المربي والمتعلم.

1. تعريف الكتاب المدرسي:

أ. **مفهوم الكتاب المدرسي من الناحية اللغوية:** يقال كتبه كتبا وكتابا : خطه ، وأكتبه، واستكتبه ومن معانيه الصحف المجموعة، والرسالة، والقرآن الكريم، والتوراة والإنجيل.

ب. **مفهوم الكتاب المدرسي من الناحية الاصطلاحية:** هو أكثر الأدوات التعليمية استخداما في المدارس يحوي معارف ومفاهيم.

الكتاب المدرسي هو وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعلم والتعليم التي يقوم بها التلاميذ والمعلم في المجالات التربوية الفردية والصفية والمدرسية ولتحقيق أنواع التحصيل. (حمدان محمد ، 1967، 2)

• كما يعرف كذلك بأنه وثيقة تربوية ووكيل إجرائي للمنهاج أو بديل عنه بالكامل أحيانا، وقد يكون هو المنهاج نفسه أحيانا أخرى، فقد تتوفر وثيقة للمنهاج في إدراج وزارات التربية أو المعارف فيسم الرشد بها المختصون لدى هذه الجهات في وضع كتاب أو أكثر تمثل المنهاج وتستخدم كأدوات للترجمة إلى واقع سلوكي محسوس لدى المعلمين والمتعلمين. (حمدان محمد ، 1967، 6)

• و الكتاب المدرسي كتاب عرضت فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليته التعليم والتعلم. (التل سعيد ، 1993 ، 6)

• و الكتاب المدرسي يعد ترجمة رئيسية للمنهاج، ويوضع بين يدي المتعلم لكي يدرسه بإشراف وتوجيه المعلم، ويعتمد على الكتاب المدرسي الجيد على المنهاج وعلى كفاءة ومؤهلات الأشخاص الذين يشرفون على تأليفه. (التل سعيد، 1993، 6) بتصرف.

• الكتاب المدرسي من أكثر الأدوات التعليمية استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية في مختلف مراحل التعليم، وهو الوسيلة الأساسية من وسائل التعليم، ولقد تعددت تعريفات الكتاب المدرسي ولعل أبسطها هو الوعاء الذي يحوي معارف ومفاهيم يراد إيصالها إلى المتلقي (التلميذ) (أحمد شعبان، 1983، 189)، وقد وصفه أبو عثمان الجاحظ بقوله: " الكتاب وعاء ملئ علما، وظرف حشي ظرفا، وغناء شحن مزاحا وجدا ". (الركابي، 1995، 84).

2. أهمية الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي أهمية بالغة لا يمكن إنكارها، إذ لا غنى عنه في أي عملياته التعليمية التعليمية وتمثل أهميته بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم ونحضر هذا في النقاط الآتية :

أ. بالنسبة للمتعلم:

إن الكتاب المدرسي يؤدي بدوره بالنسبة للتلميذ بوصفه أساسا لعملية التعلم بطريقة منهجية وبوصفه من مقومات التقوية والمراجعة والإستزاد من التحصيل. (أنور أحمد ، ب.ت).

ب. بالنسبة للمعلم:

يقدم الكتاب المدرسي للمعلم إطارا منهجيا عاما للمادة الدراسية، يحدده المنهاج المقرر للمادة مما يسهل على المعلم أمر تحديد الأطر الفرعية لكل موضوع أو موضوعات عدة. كما يقدم المعارف والحقائق والمفاهيم والنظريات والمهارات المختارة التي يتم تحديدها على نحو سليم وصحيح وبطريقة منطقية تتيح للمعلم إمداد دروسه واختيار طرقه ووسائله وأساليب التقويم والنشاطات المختار له. (التل سعيد ، 1993، 719).

3. مفهوم الأهداف التربوية:

هي التغييرات المراد إحداثها في سلوك المتعلمين نتيجة لعملية التعلم، كإضافة معلومات جديدة إلى ما لديهم من معلومات، بحيث تكون هذه المعلومات مستمدة من

طبيعة المجتمع بكل ما فيه من قيم وعادات (الهندي صالح ، 1989 ، 174)، إذ أن هذه المعلومات الجديدة التي يتلقاها الطفل أو المتعلم تؤدي إلى تغيير في سلوكياته واتجاهاته. كما أنها النتاجات التعليمية الكبرى المخططة التي يسعى المجتمع والنظام التعليمي والمدرسة إلى مساعدة المتعلم على بلوغها بالقدر الذي تسمح به إمكانياته وقدراته (التل سعيد ، 1993 ، 718) بمعنى أن السلوك المكتسب من قبل المتعلم وفق قدراته وقابليته ومستواه العقلي في تقبل المعلومات المعرفية وتعلم المهارات والعادات، وتغيير الاتجاهات والقيم.

4. مفهوم الأهداف التعليمية:

هي التحديد السلوكي الإجرائي للأهداف التربوية، و التي تدل على أنماط الأداء السلوكي النوعي الذي يكتسبه المتعلم من خلال أنماط التعليم و طرقه المختلفة (سلامة عبد الحفيظ ، 1996 ، 151)

يدل هذا التعريف على أن الأهداف التعليمية هي الواقع الفعلي للأهداف التربوية ومن خلال تميز بين نماذج السلوكيات التي يكسبها المتعلمين ومن التصفيات التي تهتم بتحديد الأهداف التربوية ويخص منها الأهداف الاجتماعية التي تسعى المدرسة عن طريق مناهجها لتحقيقها لدى الأطفال المتمدرسين. (التل سعيد ، 1993 ، 866).

تصنيف ريتشارد للأهداف التعليمية: ويتمثل في:

- أهداف حفظ وصيانة القيم والتقاليد و المعتقدات .
- أهداف تحسين استعمال القيم والتقاليد والمعتقدات.
- أهداف استقرار واستمرار واستعمال المتعلمين للقيم والعادات والتقاليد.
- أهداف تطوير وإنتاج القيم والتقاليد والمعتقدات.
- أهداف تعديل واستبدال من استعمال القيم والتقاليد غير المرغوبة.
- أهداف الإحلال والتقليل من استعمال القيم والتقاليد غير المرغوبة .

هذا التصنيف يرمي إلى أهم الغايات التعليمية التي يحتويها الكتاب المدرسي مثل نقل القيم الاجتماعية والثقافية للتلاميذ وإعطاء قيمة تقدير للأشياء والأفكار والسلوكيات.

- محاولة التمييز بين التقاليد المرغوبة وغير المرغوبة والقدرة على حسن اختيارها وتوظيفها.

مع تعلم التنظيم والتمييز في إصدار الأحكام، والعمل على مقارنة البدائل واكتشاف أوجه التشابه والاختلاف مع فهم العلاقة القائمة بين كل تلك المكونات، وعلى هذا الأساس حددت الأهداف التعليمية التي يحققها الكتاب المدرسي بطريقة عملية، حتى يسهل وضع الاختبارات المناسبة لقياس مقدار إنجاز التلميذ لهذه الأهداف. (التل سعيد ، 1993 ، 866)

5. صلاحية محتوى الكتاب المدرسي:

إن محتوى الكتاب المدرسي يثير عدة تساؤلات، وهي من أهمها : ما طبيعة المحتوى الذي يتضمنه الكتاب؟ بمعنى هذا يقدم هذا الكتاب للأطفال المتمدرسين؟ والثاني كيف ينظم هذا المحتوى؟ أي ما الصورة التي يقدم فيها المضمون للأطفال المتمدرسين؟

- إن اختيار المحتوى هو الذي يحدد صلاحية الكتاب ، فالأساس الذي يقوم عليه هو مصدر العملية التعليمية، والذي يتمثل في خصائص ومميزات التلاميذ الشخصية من جهة وحاجاتها للتعلم من جهة أخرى، بالإضافة لخصائص المتعلمين وطبيعة إعدادهم الوظيفي، ويشار إلى هذه الصلاحية بصلاحية:

(1 الشكل): بمعنى حجم الكتاب والصور التي تظهر على غلاف الكتاب ونوعية الورق المستخدم فيه.....إلخ.

(2 المحتوى): وهو كل ما يتضمنه الكتاب من معرفة ومعلومات بأشكالها المتنوعة ويلزم هذا المحتوى اختيار الخبرات التعليمية التي تعني الحصيلة المكتسبة بالنسبة للمتعلم نتيجة تفاعله مع موقف تعليمي.

ولأهمية هذين الجانبين في تحديد صحة محتوى الكتاب المدرسي ومن أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وإقبال الأطفال عليه، وحتى يستلزم القبول النفسي لديهم وضع الدارسون لهذا الكتاب وخاصة من الجانب النفسي والاجتماعي عدة شروط تحدد صلاحيته.

شروط صلاحية الكتاب المدرسي: وتتمثل في النقاط التالية:

1. التحكم في الصحة الفنية والإخراج الجيد لشكل الكتاب المدرسي، وذلك لوضوح جاذبية العنوان حتى تتكون تلك الرغبة الملحة في إقبال الطفل المتمدرس عليه.
2. جاذبية الألوان ونوع الورق، حيث أنها تضيف تشويق الطفل لاستعماله.
3. الصلاحية الداخلية للمحتويات التي يتضمنها الكتاب بما في ذلك توفر الفهرس، ووضوح الحروف، وعناوين الفقرات، واستخدام الألوان حتى في الكتابة النصية بالإضافة إلى جاذبية التصميم والتنسيق.

إن كل هذه الشروط من مستلزمات المؤلف والناشر وعلى كل منها حتى تتلاءم مع عمر التلميذ وقدرته العقلية. (موريس ديبس، 1965، 27، 209) بتصرف.

6. علاقة الكتاب المدرسي بالطفل:

- يلعب الكتاب المدرسي دوراً هاماً في تعليم الطفل الأشياء والمعلومات تلقينه للآراء والاتجاهات، وذلك لأنه أول تعليم منظم يمر عليه الطفل يحتوي على الحروف والصور والنصوص وكلمات الأشياء التي يتعرف عليها الطفل تدريجياً وذلك عن طريق ربط المعرفة بالأشياء.
- يلاحظ جيزل أن الطفل قد عرف كيف يساعد على قلب صفحات كتابه المصور، وعرف كيف يتعرف على الثقب الموجود في قطعة الخشب التي يجب وضعها ما بين المربعات والمثلثات، إنها بداية متواضعة لقابلية التعرف على الحرف الذي تبدأ به أول قراءة، وأن الطفل عرف كيف يقرأ. (موريس ديبس، 1965، 27، 209)

وهذا يعني أن الطفل في تعامله مع الكتاب مثل تعامله مع الأشياء الأخرى، فالتعود على رؤيته ولمسه والتعلق به كملكية خاصة له لوحده، تجعل هناك علاقة وطيدة بينه وبين الكتاب وكلما زاد الطفل في التعلم التدريجي في المرحلة الأولى شيئاً فشيئاً وفهماً للأشياء زادت العلاقة تماسكاً بما يخلق للطفل روح المحافظة والاحترام. (موريس ديبس، 1965، 27، 209) بتصرف.

خاتمة:

إن استثمار الكتاب المدرسي واستعماله كوسيلة تربوية رئيسية على أحسن وجه وفق المنهاج الرسمي للتربية التحضيرية يساعد المربي(ة) على المنهجية والأدائية.

تمهيد:

إن الصورة من وسائل التعبير والتواصل والترفيه وهي تجعل المتعلم أكثر استعدادا لتقبل المادة المعرفية، حيث تساعد على إشباع الرغبة والزيادة في تقوية وتحسين خبرات المتعلم، تدفع الصورة المتعلم إلى إشراك جميع الحواس (الحس المشترك) في الدراسة والاستيعاب وتساعد في تنويع أساليب التعلم مواجهة للفروق الفردية بين المتعلمين. تعتبر الصور والرسومات من أنواع الوسائل التي يسهل توفيرها وتعتمد في إدراك محتوياتها على البصر، لذلك يكثر استخدامها في عمليات التعلم والتعليم، إذ تحتلان مساحات كبيرة من صفحات الكتب والمقررات المدرسية مما يحتم على التربويين تدريب المتعلمين على مهارات الاستفادة منهما. (بوقس، 2003 ، 166). ويقول جيروم برونر (Bruner) أن الفرد يتذكر 10% فقط مما يسمعه، و30% مما يقرأه، و80% مما يراه أو قوم به (عبد الحميد، 2005 ، 150) بتصريف.

1. مفهوم الصورة: ونبدأها من الناحية اللغوية والدلالية:

أ. مفهوم الصورة من الناحية اللغوية: الصورة مفهوم مشتق لغوي من صور، يصور، و تصوير "حقيقة الشيء و هيئته و على معنى صفته يقال صورة الفعل كذا و كذا أي هيئته، فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة و يجوز أن يعود المعنى إلى النبي أتاني ربي و أنا في أحسن صورة و تجري معاني الصور كلها عليه إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها (لسان العرب، 2000، 304)، ويقال تصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي (لسان العرب، 2000، 304)، أما المصور "هو الذي صور جميع الموجودات و رتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة و هيئته مفرد يتميز بها على اختلافها و كثرتها (لسان العرب، 2000، 304)، ويقصد به الله عز وجل، و هي تمثيل ذهني للواقع أو لما هو خيالي، فيقال صور لي أي خيل إلي و هي رمز لشيء مجرد وصورة العقل هيئة.

وهو "تمثيل لكائن أو شيء عن طريق فنون التصوير، تمثيل عقلي للواقع أو لما هو خيالي فيقال صور لي أي خيل لي (Larousse 2001 ; 212) ونستنتج أن الصورة في اللغة العربية مأخوذة من كلمة تمثل، تمثلا يعني أفاده و بينه، و الشيء تصور مثله وتشبه به (قاموس المنجد الأبجدي ، ب.ت ، 282).

ب . مفهوم الصورة من الناحية الاصطلاحية: يعرفها قاموس علم النفس لنوربير سيلامي (1999) بما يلي: هي عملية عقلية تلقائية و تمثيل واعي تشمل كل ما يترسخ في الواقع فهي "تمثيل ذهني لموضوع غائب (Sillamy. N ; 1999 ;134) إذ لا يستدعي عملية الاستحضار

الإدراكي الحسي للموضوع، وهي ناتج لنشاط ذهني تلقائي الذي يقوم بوظيفة البناء تتميز بالتجريد غالباً ما تمثل إبداع أصلي مكون أساساً من ذكريات مختلفة و بمفهوم أوسع هي ما يسجل في الشعور واللاشعور للإنسان (Sillamy. N ; 1999 ;134) بتصريف.

ج . الدلالة السيميائية للصورة: ومن حيث الدلالة السيميائية فالصورة تكون أكثر تعبيراً وتوضيحاً من الكلمات اللغوية. ومن ثم، فصورة واحدة خير من ألف كلمة. لذلك تلجئ العلوم والمعارف ووسائل الإعلام إلى توظيف الصورة في عملية الأداء والتبليغ والتواصل ونقل الخبر، ويضاف إلى هذا أن الصورة قد تبنى على عدة علاقات مثل: علاقة المطابقة، وعلاقة المماثلة، وعلاقة الإحالة، وعلاقة الأيقنة، وعلاقة الإيحاء، وعلاقة الترميز، والعلاقة السيميائية، وعلاقة التضمن، وعلاقة التعيين، وغيرها من العلاقات الأخرى التي تتحدد من خلال السياق التداولي والتواصل. (Sillamy. N ; 1999 ;135) بتصريف.

2. مفهوم الصورة الذهنية عند بياجيه:

اعتبر بياجيه الصورة كتمهيد للإدراك و كأداة للتفكير و المعرفة تشمل الاشتراك بين الأحاسيس والصور، فالمسلسل المباشر للصور العقلية ينطلق من الإدراك فالصور المكررة التي تسمح باستحضار الأشياء المدركة من قبل.

و الصورة التوقعية الموجهة إلى أحداث لم يتم إدراكها بعد و الصورة في كلتا الحالتين لا تسمح إلا بتصوير الحالات و التحولات التي تطابق استعمال العمليات المعرفية البحتة و يضيف بياجيه أن الطفل ما بين 2-4 سنوات يكون في مرحلة الصورة العقلية حيث أنه في نهاية السنة الثانية تتمثل تمثلات ذهنية ومعها تتكون المفاهيم الأولية. (Sillamy. N ; 1999 ;135) بتصريف.

3. مفهوم الصورة التربوية:

الصورة التربوية، فهي صورة هادفة ومفيدة تستخدم في مجال التربية والتعليم، وبالضبط في الفصل الدراسي. وبالتالي، تتحول هذه الصورة إلى صورة ديداكتيكية أو ما يسمى أيضاً بالصورة التعليمية - التعليمية، وماهية هذه الصورة أنها وسيلة توضيحية، وأداة بيداغوجية هامة، تساعد المتعلم والمدرس معاً على التبليغ والإفهام والتوضيح، وتفسير ما غمض من الدرس، وتبيان جزئياته وتفصيله المعقدة بشكل محسوس ومشخص، خاصة أن المتعلم لا يمكنه فهم المجردات كثيراً.

فالصورة التربوية هي صورة إدراكية ذهنية من جهة أولى، وصورة انفعالية ووجدانية من جهة ثانية، وصورة حركية توحى بالفعل والأداء والإنجاز من جهة ثالثة. ويمكن أن تكون للصورة البيداغوجية مجموعة من الوظائف غير الوظيفتين: التربوية الديدانكتيكية، كالوظيفة التعبيرية، والوظيفة الجمالية، والوظيفة التأثيرية، والوظيفة الحافظة، والوظيفة المرجعية، والوظيفة الأيقونية، والوظيفة الثقافية، والوظيفة السيميائية، وغيرها من الوظائف الأخرى التي تتحدد من خلال السياق النصي والذهني.

4. تطور الصورة في الكتاب المدرسي:

عرف الكتاب المدرسي أربع مراحل على مستوى تطور الصورة التربوية أو الديدانكتيكية، وهذه المراحل هي:

أ. مرحلة غياب الصورة:

ترتبط هذه المرحلة في أن الكتاب المدرسي لم يكن سوى كتابة خطية أفقية وعمودية، ترسم فوق صفحة صفراء أو بيضاء. وأكثر من هذا أن المطبعة في تلك الفترة لم تتطور بعد تقنيا وفنيا وجماليا لتستفيد من التقنيات الحديثة على مستوى الرقن أو الطبع أو الكتابة، كما هو حال الكتب الأجنبية في مجال القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم فكانت تحوي صوراً مختلفة...

ب. مرحلة الصورة أبيض وأسود:

بعد الاستقلال قررت وزارة التربية الوطنية مجموعة من الكتب التعليمية المتنوعة والمختلفة حسب المواد الدراسية كانت تتضمن صوراً سوداء غير ملونة حسب طبيعة المطبعة السائدة آنذاك، كما يظهر ذلك جلياً في كتب النصوص الأدبية خاصة كتاب النصوص الأدبية للسنة الرابعة من التعليم الثانوي في سنوات السبعين من القرن الماضي. فقد كانت صور الشعراء والكتّاب في هذا الكتاب مرسومة باللون الأسود في كل أبعادها وملاحها التخيلية.

ج. مرحلة الصورة الملونة:

لقد استخدم الكتاب المدرسي الصورة الملونة بكثرة مع سنوات الثمانين من القرن الفائت، وإن كان أحمد بوكماخ سابقاً إلى توظيف الصورة الملونة في سلسلة كتبه الدراسية منذ الستينيات من القرن العشرين (1960م)، وقد كان هذا الكتاب نموذجياً من

حيث كثرة الصور الزاهية والمثيرة التي تنمي قدرات التخيل لدى المتلقي. وما تزال كتبه إلى حد الآن تعتمد من قبل الأفراد وبعض المؤسسات التربوية والتعليمية المغربية، والسبب في ذلك أنه كان كتابا تربويا متميزا بصوره الرائعة.

وقد استفاد الباحثون من وظائف الصورة في تجميل النص، لتحفيز فضول الطفل، وإثارة انتباهه لتحقيق متعة بصرية وتشجيعه على القراءة، إضافة إلى توظيف الرسوم لذاتها من خلال أسئلة حول موضوع الرسومات وشكلها، ثم لكونها منطلقا للتعبير الشفوي والكتابي، وهنا تكمن الوظيفة التعبيرية واللغوية...

وتعتبر رسومات الكتاب المدرسي للتربية التحضيرية خصبا للدراسة والتحليل بالنسبة للمتخصصين في الصورة. إذ تتجاوز عدد الرسومات الخاطئة عشرة، كما تختلف فيها تقنيات وأساليب إنجاز وابتكار هذه الرسوم.

لقد اشتغل السيد "عزوز" والسيدة "بادة" والسيد "سعود" مع الفنانتان التشكيليتان السيدة "عزوز" والأنسة "زيدرة" وكان هذا التعاون بين المؤلفين والرسامين أساسا لتأليف البرنامج وتنسيقه وإخراجه شكلا ومضمونا، لكن عليهم مراعاة التعليمات الأولية للمتعلم.

وهكذا تبين لنا بأن نقوم بهذه الدراسة لتوظيف الصور الصحيحة الملونة في الكتاب المدرسي الجزائري.

د. مرحلة الصورة الرقمية:

لم تتبلور الصورة الرقمية في الكتاب المدرسي إلا مع سنوات الألفية الثالثة، بعد انتشار الحاسوب وتعميمه تجاريا وإعلاميا، وتطور الثورة الرقمية والتكنولوجية، وتكاثر الصور في مواقع الشبكات العنقودية في مختلف أنواعها وتشكيلاتها. وبالتالي أصبح عصرنا هذا عصر الثورة الرقمية بامتياز.

5. أنواع الصور في الكتاب المدرسي:

يتضمن الكتاب المدرسي في مختلف أسلاكه التربوية أنواعا من الصور التربوية التي يمكن حصرها في مايلي:

أ. الصورة التربوية أو البيداغوجية:

نعي بالصورة التربوية تلك الصورة التي توظف في مجال التربية والتعليم، وتتعلق بمكونات تدريسية هادفة، كأن تشخص هذه الصورة واقع التربية، أو تلتقط عوالم تربوية هادفة تفيد المتعلم في مؤسسته أو فصله الدراسي أي إن الصورة التربوية هي التي تحمل في طياتها قيما بناءة وسامية تخدم المتعلم في مؤسسته التربوية والتعليمية بشكل من الأشكال.

وقد تتنوع هذه الصورة في أشكالها وأنماطها وأنواعها، لكن هدفها واحد هو خدمة التربية والتعليم. ولا تقتصر هذه الصورة على ما هو تربوي عام فقط، بل تطلق على الصور الموظفة في الكتاب المدرسي، ما عدا الصورة الإشهارية، والصورة التشكيلية، والصورة الفوتوغرافية، والصورة التوجيهية التحسيسية... بل لا بدّ أن تكون صورة متميزة بهدفها التربوي والتعليمي. (Sillamy. N ; 1999 ;134) بتصرف.

ب. الصورة الديدانكتيكية :

يحتوي الكتاب المدرسي مجموعة من الصور الديدانكتيكية التي توظف في حصة الدرس تخطيطاً وتدبيراً وتوضيحاً وتقويماً، مثل: الصور الإدماجية وصور الوضعيات والصور الإيضاحية والخطاطات، أي: إن الصورة الديدانكتيكية هي تلك الصورة التعليمية المرتبطة بمقاطع الدرس الثلاثة: المقطع الابتدائي، والمقطع التكويني، والمقطع النهائي. وتدرج هذه الصورة كذلك ضمن ما يسمى بوسائل الإيضاح. وبالتالي يستعمل المدرس الصورة الديدانكتيكية المثبتة في الكتاب المدرسي لبناء الدرس شرحاً وتوضيحاً واستثماراً واستكشافاً واستنتاجاً وتقويماً.

ج. الصورة الإشهارية:

يستعين الكتاب المدرسي بالصورة الإشهارية باعتبارها مادة للدراسة والتحليل والنقد والتقويم، وأداة ديدانكتيكية لنقل الخبرات والمعارف التعليمية. والآتي، أن هذا الكتاب مليء بتلك الصور التي تستثمر خاصة في القراءة والإنشاء والتعبير... هذا، ويقصد بالصورة الإشهارية تلك الصورة الإعلامية الإخبارية التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنياً ووجدانياً، والتأثير عليه حسياً وحركياً، ودغدغة عواطفه لدفعه لاقتناء بضاعة أو منتج تجاري ما. وقد ارتبطت الصورة الإشهارية بالرأسمالية الغربية ارتباطاً وثيقاً، واقتربت كذلك بمقتضيات الصحافة من جرائد ومجلات ومطويات إخبارية، فضلاً عن ارتباطها بالإعلام الاستهلاكي بما فيها الوسائل السمعية والبصرية من راديو، وتلفزة،

وسنيما، ومسرح، وحاسوب، وقنوات فضائية، بالإضافة إلى وسائل أخرى كالبريد، واللافتات الإعلانية، والملصقات، واللوحات الرقمية والالكترونية.

د. الصورة الفوتوغرافية:

لا يقتصر الكتاب المدرسي على الصور التربوية الديدانكتيكية والإشهارية فقط، بل يستعمل صوراً فوتوغرافية تنقل عوالم المحيط وبيئة المتعلم بكل أجوائها التخيلية والواقعية والممكنة والمحتملة. وتحضر هذه الصورة مضمونا وأداة، بمعنى أنّ هذه الصورة تستعمل لأغراض دراسية، ووسيلة للتوضيح والشرح والتقويم. ومن المعلوم أن الصورة الفوتوغرافية صورة مختصرة ومختزلة للواقع الحقيقي مساحة وحجماً وزاوية ومنظوراً وتكثيفاً وخيالاً وتخيلاً. فهي تعبر عن لمسات المصور وأفكاره ووجه نظره وطبيعته وعيه وإدراكه الذاتي والموضوعي.

هذا وتتميز الصور الفوتوغرافية في الكتاب المدرسي بخاصيتها التربوية الديدانكتيكية، وتتسم أيضاً بطابعها المهني/التقني، وطابعها الفني والجمالي، وطابعها الرمزي والدلالي، وطابعها الإيديولوجي والمقصدي. كما تتشكل الصورة الفوتوغرافية من الدال والمدلول والعلاقات التي تجمع بينهما. ويعني هذا أن الصورة الفوتوغرافية باعتبارها صورة واصفة للواقع، يمكن إخضاعها (حجمها، ومرسلها، ومتلقيها، وزاوية التقاطها...). (Sillamy. N ; 1999 ;134) بتصرف.

هـ. الصورة التشكيلية:

يعين الكتاب المدرسي بالصورة التشكيلية الفطرية والواقعية والمجردة لنقل مجموعة من الخبرات التعليمية - التعليمية، وإطلاع المتعلم على عالم التشكيل من جهة، واستعمال الصورة كذلك وسيلة فنية للإيضاح والشرح، وبناء الدرس تدبيراً وتنظيماً وتقويماً من جهة أخرى.

ومنه تبنى الصورة التشكيلية على الخطوط والأشكال والألوان والعلاقات لتتأسس الصورة الذهنية عند المتعلم وعليه يكون التمهيد المزدوج البصري: الشكل أو الوحدة الشكلية أو الوحدة. (Sillamy. N ; 1999 ;134) بتصرف.

ن. الصورة المرئية:

إن الصورة المرئية هي تمثيل محسوس ومشخص للعالم، وتتميز عن الصورة البلاغية واللغوية، ذات الطاقة التخيلية المجردة، بطابعها المرئي والبصري والسميائي. ويعني هذا أن الصورة المرئية صورة سيميائية وأيقونية بامتياز، يتداخل فيها الدال والمدلول والمرجع لتشكيل الصورة العلامة. ويعني هذا أن الصورة المرئية هي صورة حسية تخاطب العين أكثر مما تخاطب الحواس الأخرى. وترتبط هذه الصورة بالشكل واللون والخط والظلال والنقط والهيئة والحال والانطباع واللقطة والضوء والصبغة... إلخ. (Sillamy. N ; 1999 ;134) بتصريف.

خاتمة:

وما نستنتجه فالصورة التربوية تقوم بدور هام في تبسيط الدرس، وتسهيله، وتلخيصه، وتبيان خطواته المقطعية بطريقة ديداكتيكية ميسرة راسخة في العقل أو الذهن. والآتي أن الصورة التربوية تؤدي نفس ما تؤديه الوسائل الديداكتيكية من وظائف بيداغوجية وتعليمية ونفسية واجتماعية وتنقيفية أو إعلامية.